العدد ١٩٦
الثمن ١٠ مليمات



الاربعاء
٢٧ اغسطس ١٩٣٠

AL FOKAHA - No. 196 - Cairo 27 August 1930



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل

ملاحظات مصرى فى اوربا

سافر رسام الفكاهة الى أوربا وبعث الينا ببعض مشاهداته



يظهر ان أغنياء مرسليا قوم أغبياء فبدلا من ان يبنوا المنازل الكبيرة الشاهقة التي تدر عليهم الايراد الوافر من غير تعب ولا عناء ، فهم يقيمون المصانع والورش ويجهدون أنفسهم بالعمل المستمر الشاق

ولا تقل شركة السكك الحديدية « عباطة » عن هؤلاء ، فهي تسمح لركاب الدرجة الثالثة بالركوب في أماكن مريحة هادئة

واني على ثقة بأن مصلحة السكك الحديدية المصرية تربح ثلاثة أضعاف ما تربحه تلك الشركة

والاغنياء هنا غاية في الاقتصاد فهم لا يكادون يركبون القطار ويتخذون أماكنهم فيه حتى يطفئون الانوار .. !!

أما الحمالون ففي منتهى البلادة والكسل فقد نزلت الى المحطة أحمل حقائبي ولم يتقدم واحد منهم لاختطافها من يدي وحملها

وهنا تذكرت نشاط حمالى القاهرة وحميتهم .. !!

وقد لاحظت أثناء طوافي راكباً في الشوارع والميادين أن هناك شباكا متعددة من الخطوط الحديدية والترام والسيارات تنطلق فيها هذه المركبات بسهولة ودون تعرض للخطر

ولكن ما كادت تطأ قدماي الارض حتى دارت رأسي من تلك الحركة السريعة المدهشة

العدد ١٩٦
الاربعاء ٢٧ أغسطس ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان
﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

دليل الحب

الأب : اذا شئت زوجاً طيباً فتزوجي فؤاداً فانه يحبك حباً جماً

الابنة : وكيف عرفت ذلك ؟

الأب : مضت ستة شهور وأنا كلما صادفته هنا أقترض منه نقوداً . . . ومع ذلك فهو لا يزال يزورنا

الاجازة أولا

— لقد كدت أحصل اليوم على عمل لا مثيل له . خمسمائة جنيه في العام ، وأجازة شهر بمرتب كامل كل سنة

— وماذا حدث ؟

— لم نتفق . . لانني أردت أن يكون شهر الاجازة مقدماً . .

السبب الحقيقي

القاضي : انك متهم بسرقة ساعة

اللص : انني نادم اشد الندم

القاضي : ستقدر المحكمة هذا الندم . هل هو صادر عن صدق واخلاص ؟

اللص : كل صدق واخلاص ... فانني لم أتمكن من بيعها الا بشلن

تزييف

— سأقدم عقد اللؤلؤ هذا الى زوجتي بمناسبة عيد ميلادها

— انه بديع . . . ولكنني أعتقد انها كانت تفضل لو أهديتها سيارة . .

— يا لك من أبله . . . وهل توجد سيارات « تقليد » . . !؟

الحب الاقوى

المدرس (يشرح قصة قديمة) : لقد كان ليندر يسبح البحيرة كلها كل مساء ليرى حبيبته .. وهذا أقوى دليل شاهدناه في الحب

التلميذ : أعرف دليلاً أقوى ...

المدرس : وما هو ؟

التلميذ : خادمتنا تحب البوستجي ولذا تكتب لنفسها كل يوم خطاباً لتتأكد من مجيئه في اليوم التالي

استقالة أم اقالة ؟

— لم هجرت العمل عند خليل ؟

— لانه تصرف معي تصرفاً معيباً

— ماذا فعل

— رفتني ... ؟

تبادل الآراء

— ان زوجي يعجب بكل ما يتعلق بي .. شعري ، عيوني ، يديّ ، صوتي ...

— وما الذي يعجبك فيه ؟

— حسن ذوقه

دليل الابطاء

القاضي : كيف تثبت انك كنت تسير بسرعة عشرين كيلو متراً فقط ؟

المتهم بالأسراع : لقد كنت ذاهباً الى طبيب الاسنان

تعجب ولا تعجب

— عزيزة فتاة تستطيع ان تتزوج أي شخص يعجبها

— ولم لم تتزوج الى الآن ؟

— لانها لم تعجب أحداً

ذكريات . . .

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في موسم الاجازات يلتقي الواحد منا بمعارف الطفولة ، فتحلو « الذكريات » الصغيرة القديمة ، ويقارن كل منا بين العهد الماضي والعهد الحاضر . فيقول لسان الحال : ليت عهد الطفولة والتلمذة يعود يوماً . ان حياة « عدم المسئولية » هي الحياة السعيدة بكل معاني السعادة أما حياتنا الحاضرة حياة الرجولة حياة الالتزامات والواجبات والمسئوليات . فما أسمجها حياة . وما أثقلها « عيشة » ! ...

* * *

قال لي صاحبي : « اتذكر يوم كنت ثقيل الظل في طفولتك . ويوم قررنا نحن فتيان وفتيات شارع المنيرة في سنة ١٩٠٣ ضربك « علقة » حامية لتمتنع عن اللعب معنا؟ » قلت : « أذكر ! » وكانت « المرأة » هي أيضاً السبب ... ولكن إيه « امرأة » ؟! كانت « امرأة » صغيرة السن لا يتجاوز عمرها الثامنة أو التاسعة وكان لها « كلب » صغير تعبده عبادة الجاهلية للأصنام وكان الفتيان زملائي على صغر سنهم يتملقونها هي وكلبها

وكنت قد درست في المنزل ان « الكلب » نجس ! فثارت فيّ النخوة الدينية وألقيته من « السطوح » أمام صاحبته فسقط على أرض الشارع فاقداً الروح ! ولا أنسى كيف ثارت عليّ الفتيات والفتيان وكيف هاجموني بالحصى والعصي والأقلام .. واني أتساءل اليوم وقد انقضت على هذه الحادثة سبع وعشرون سنة : ألم يكن الاضطهاد اضطهاداً دينياً . . . ألم يكن سبب ارتكابي الجريمة دينياً ! هل يا ترى أتحمس اليوم للدين كعهدي به منذ اكثر من



ربع القرن ؟ الجواب : كلا ! مع الاسف الشديد . . كلما تغلغل الفرد منا في الحياة . وكلما ضخمت مداركه اتسعت دائرة جاذبياته الدنيوية كلما نسي الدين وأوامر الدين ؟ ! . ثم أتساءل : اين هي الفتاة اليوم واين زميلاتها ؟ وأين الفتيان ؟ خضم الحياة الزاخر ماذا فعل بهن وبهم ؟ شيء في عالم الغيب طواه الزمان . . .

* * *

وأدخلوني المدرسة في القاهرة وحل ميعاد الرحيل من القرية وأركبوني « مهرة » عربية لأمتطيها الى المحطة . وانشغل ذهني البائس بالتفكير في تأجيل السفر الى ذلك السجن المدرسي بأية طريقة ووسوس لي الشيطان عندما وصلت « للترعة » أن أنمز « المهرة » بمهمازي نمزة قاسية لتلقيني في الترعة ، فاصاب بالجروح والرضوض ، فابكي وأولول ، فيتأجل ميعاد السفر الى المدرسة ؟ . .

وفعلا كان . ونفذت البرنامج بكل دقة ووقعت في الشوك على حافة الترعة فسالت دمائي وارتفع صوتي بالاستغاثة ولا تزال بجسمي لليوم آثار الحادثة وتحققت أمنيتي فتأجل دخول المدرسة خمسة عشر يوماً . .

* * *

ونشر « المؤيد » أول مقال لي منذ اكثر من ١٨ عاماً . وقد اغفلت اسمي خوف الفضيحة اذا لم ينشر المقال وكنت اذ ذاك طالباً بالسنة الثانية الثانوية . ولا أستطيع أن أصور لك سعادتي اذ وجدت كلماتي « مطبوعة » ! ووجدت الكاتب الكبير احمد بك حافظ عوض يرد عليها . . فلعب الغرور برأسي وعاودت الكتابة ولكن أهمل التحرير نشرها لسخافتها . حتى أعدت الكرة في سنة ١٩١٩ في الاهرام . اما مقالتي الاولى فاظنني قرأتها مائة مرة . . . واظنني عرضتها على الف شخص . . واظنها « أصدق » ما كتبت حتى الآن ! . .

* * *

وكنت ميالا للتمثيل والتأليف « التراجيدي » المحزن ! وظهرت في حفلة من حفلات النادي الاهلي ألقي منولوجا محزناً من تأليفي . وما انتهت القطعة « المحزنة جداً » حتى دوى المكان بالتصفيق . . . « والضحك » ؟ ! كانت القطعة طويلة ، وفيها من القتلى سبعة اشخاص ما بين رجال وسيدات ؟ ! وكان الألقاء فظيعاً شنيعاً ؟ !

وكان الفشل مؤلماً . . . وظللت بعد القائها عامين متوالين لا أمر على جمعية أو قهوة الا وأسمع كلمات السخرية والاستهجان ! ومن يومها هجرت عالم الاحزان في المظهر . لا في السريرة ! . . . .

وقررت لجنة الحزب الوطني الادارية ضمي لعضويتها في سنة ١٩٢١ . وخرج الاعضاء يمدون أيديهم لمصافحتي قائلين :

— نعزيك ! . . .

— تعزونني ؟

قالوا : « نعم . . . . »

وقد تبين لي بعد ذلك انني استحق التعزية حقاً . . .

فكري اباظة
المحامي



الدم

هل تفصل الجريمة قلوب المحبين..!؟

معبودتي زيزي

كنت لي ، وأقسمت في يقين وايمان ثابتين ألا تكوني لغيري يوماً من الايام ، أقسمت ان تظلي وفية لعهدي ، مخلصة لحبي ما نبض قلبك وجرى الدم في عروقك ...

أتذكرين . . ؟

أتذكرين تلك الدموع الحارة التي ذرفتها عيناك حتى اختلج صدرك ، ليلة ان حدثتك عن قسوة الدهر وسخريته . . ؟

أتذكرين كيف بكيت أنت بكاء مراً حين جاءت عرضاً كلمة الفراق على لساني ..؟

أتذكرين كيف أخذتك لحظتها بين ذراعي فضممتك الى صدري وقلبي ، حتى امتزجت أنفاسنا الحارة ، فأقسمت لك بعد ان مسحت دموعك الجارية بمنديلي الذي ما زلت أحتفظ به الى اليوم ، وبعد ان طبعت على شفتيك قبلة حارة أودعتها حبي وحياتي بكل ايمان مغلظة ألا أكون الا لك ، وان أظل كذلك الى نفسي الاخير!؟

أتذكرين يازيزي ، هذه العهود والمواثيق . . ؟

أتذكرين تلك الساعات الهنيئة اللذيذة التي كنا نقضيها منتشين بنشوة الحب ، لا تكاد الدنيا تسعنا لفرط سعادتنا وسرورنا ونحن وحيدان نتناجى ونتسامر ونتحادث ونتضاحك ، غير خائفين ولا وجلين ، لا نحمل هما ولا نعمل حساباً ، كأننا في عالم غير ذا العالم . . ! ؟

زيزي .. أتذكرين .. ؟

أتذكرين تلك الضحكات البريئة الطاهرة ، أتذكرين تلك الدعابات المضحكة و « الفوازير » الصعبة التي كنت تلقين بها على سمعي . . ؟

ان أنس لا أنسى يا زيزي ، ذلك الغلام الصغير الذي أحبك حباً شديداً حتى تملكتني الغيرة منه حين رأيته بجوارك ينام بين يديك ، وأنت تعطفين عليه وتحرصين على عدم ازعاجه .. أتذكرين . . ؟

وتلك الفواكه المتعددة التي كنت تحجمين عن أكلها الا اذا اقتسمنا واحدتها فنأكلها حلوة شهية . . !

أتذكرين تلك القبلات المختلسة التي كنا نقتطفها ونحن سائران في الطريق وذراعك تحت ذراعي والرمال تغور تحت أقدامنا ، والقمر يرسل بأشعته الفضية المتلألئة فتنعكس على وجهك اللامع الفاتن الجميل . . ؟

أواه ما أحلى هذه الذكريات ، وما أشقاني بها الآن ..!

أستعيدها وأستعرضها فتؤلمني وتحزنني ، أهرب منها فتتبعني وتلاحقني ، أين أذهب، وكيف أهرب من نفسي لأخلص من تلك الذكريات . . ؟

كتبت اليّ تقولين في رسالتك ان ابعد واهرب ، ألححت عليّ بالبعاد ونصحتني بالفرار ، كالجبان يهرب من ميدان الحرب ساعة تشتد المعركة .. لينقذ حياته ..!

وما تهمني الحياة بعيداً عنك يازيزي ..؟ أي قيمة لها في نظري ؟ أجل ... أي قيمة للوجود ، للعالم كله ، ان عاش المحب محروماً من شطر نفسه وشقيق روحه وشريك حياته .. ؟

مرة واحدة يحياها الشجاع ، وما كنت يوماً جباناً لأعيش مائة مرة

فلم الفرار وعلام الهرب ... ؟

هبيني بعدت الى أقصى الارض ، هبيني صعدت الى كوكب من كواكب السماء ، هبيني ذهبت الى النعيم أو الجحيم ، فهل يكون في مقدوري ان أمحو من ذهني تلك الذكريات ؟ وان أبرىء نفسي من تلك العهود والمواثيق ؟ وأخيراً هل أستطيع سلواك . . ! ؟

محال . . . يا زيزي . . .

اذاً اسمعي ما اعتزمته ..

تقولين في رسالتك انك ستظلين وفية لحبي حتى تلفظين اسمي في النفس الاخير ، فهل أفهم من ذلك انك تضحين بكل شيء في العالم في سبيل اللقاء بي ، ذلك اللقاء الدائم الذي ننشده ونتمناه . . ؟



. . . شطر نفسي وشريك روحي . . .

سمعت ذلك منك غير مرة ، ولقد أقسمت على الوفاء به وما عهدتك يوماً تحنثين بقسمك .. اذاً فلنتعجل النهاية ، فما أطيق صبراً على هذا الفراق

سأضرب بسهمي الاخير يا زيزي في الصميم ، وسيصيب السهم أحد قلبين ، ان قلبه فيمزقه ويكون اللقاء ، وان قلبي فيطعنه ويكون الشفاء ، فقد أصبحت حياتي لهيباً مضطرماً لا أستطيع احتمالها لحظة بعد الآن والموت شفاء لي . .

سألتقي به وفي يدي سهم الموت ، سأطلبك اليه ، سألح في الطلب وأتشدد به ، سأهدده وأتوعده فان رفض وأبى ، فاذا اشتد العنف بيننا واشتعلت الثورة في رأسي ... فلا يدري غير الشيطان ما تكون النهاية . . ؟

ها أنا اطلعك الآن على كل شيء ، وها هي رسالتي ، ها هو اعتزامي الصريح بين يديك ، افعلي به ما تشائين ، فما أحب الموت الى نفسي وأشهاه حين أعلم انك مصدره والباعثة به الي . .

زيزي . . . وداعاً الآن يا حبيبتي . . واما الى اللقاء القريب أو الفرقة الدائمة ، وداعاً . ويا أيتها الليالي السوداء تكشفي عن الحقيقة ، تكشفي عن السر الذي تحملينه خفياً بين طياتك المظلمة الحالكة . . !

ها . . هاي . . سأتعجل الحوادث والليالي . سأرغم القدر في الغد على التصريح بكل خفي خبيء ... !

قبلة حارة ، قبلة طويلة ملتهبة أطبعها على شفتيك الورديتين ، وهل أقول الى اللقاء . . ؟

من يدري . . ؟ عبدك الوفي

* * *

شطر نفسي وشريك روحي

أهكذا يتأسد القط الوديع الهادىء . ؟

وهل سمعت قبل اليوم ان قطاً انقلب الى أسد . . ! ؟

بكيت وضحكت لرسالتك ، نقيضان .. أعرف ذلك جيداً ، ولكن ما كنت لأفعل غير ذلك ، بل وها هي الابتسامة تعلو شفتي بينما تنهمر الدموع من عيني والقلم في يدي أكتب اليك . .

لا يا حبيبي ، كن كريم الخلق كما عهدتك ، كن وديعاً طيباً حليماً حكيماً ، فما كانت الدنيا يوماً للطائش الأحمق

أحبك . . اجل ، تعرف ذلك جيداً وتقدره ، أحبك حتى الهوس والجنون ، أحبك حتى التقديس والعبادة ، فما والله أعيش بغير ذكراك وذكرى تلك الساعات الحوالي ، ولا يعلم الا الله وحده ما أعانيه من ألم الفرقة والبعاد

أتقلب على احر من الجمر ، نهاري اشد سواداً من ليلي ، والدنيا تدور بي حالكة مظلمة . فلا اعرف لنفسي قراراً مذ افترقنا . مذ تلك الساعة الرهيبة ، التي انقضت فيها الصاعقة علينا فمزقت وحدتنا وفرقت شملنا وباعدت بيننا

ومع هذا كله ، جئت اليك في رسالتي متوسلة باكية ، ان تبتعد وتهرب بنفسك ، برغمي كتبت هذه الكلمات ، كنت اغمض عيني ساعة كتبتها وأصم اذني عن سماعها ، ولكن كان حبي واخلاصي لك يمليانها علي؛ لان فيها انقاذك ونجاتك

وهل تقاوم الريشة العاصفة الهوجاء . ؟

وماذا تفعل العاصفة بالشجيرة الصغيرة الرطبة اللينة . . ؟

حذار ان يغرر الطيش بك ، طيش الشباب وجنون الحب ، فتستسلم لسلطانها الساحر فيدفعك الى هاوية سحيقة تفرق بيننا الى الابد ، بينما ننتظر الفرج ، ونحصي الدقائق على أمل اللقاء . .

أعرف يا حبيبي انك لن تسلوني لحظة واحدة ، أعرف انك مهما حاولت الفرار من نفسك فلن تستطيعه ،لقد أبدلت قلبك بقلبي ، لهذا وثقت من حبك ووفائك الدائمين ، بل ولهذا رجوتك وطلبت اليك ان تفر وتهرب حتى تهدأ ثورتك ، ويرحمنا الله بفيض رضائه ورحمته

اسمع ، ما زال الموقف كما عهدته ، لا جديد طرأ عليه ، فهو ما يزال متمسكاً مصراً متعنتاً في رأيه الذي أعطاه ، لن يسمح بزواجي منك ، ولن يسمح لنا باللقاء ، ولن تكون بين اسرتينا أية صلة بعد ذلك اليوم

كل أمل للقائنا المؤقت أو الدائم ، قد انهار وتحطم ، ولكن لا تنس ان الليالي حبالى يلدن كل عجيبة ، فمن يدري يا حبيبي أي تبديل يجيء في الغد مع دورات الفلك . . ؟

حجته في هذا المنع والاقصاء والتفرقة ، ان عاطفة الحب كانت تربطنا منذ زمن برباط وثيق ، فهو يخشى الفضيحة وأقاويل الناس اذا سمح بالزواج لنا ، وهو يزعم ان زواجي لن يتم إلا بشخص مجهول لا تربطني به عاطفة ولا قربى ولا معرفة . . سخيف رجعي في آرائه ، أعترف بذلك ولكن أليس هو أبي وصاحب السلطان والنفوذ علي . . ؟

أحبك . . . أعبدك ولن أكون لغيرك يوماً من الايام ، ولكني لن أستطيع المجاهرة بهذا الرأي ، لن أستطيع التمرد والفرار من بيته ولو كان ذلك الى بيت حبيبي وشريك حياتي ، لهذا يجب ان نتأنى يجب ان لا نتعجل القدر ، فالله سبحانه وتعالى واسع الرحمة شديد الحنان

تمسك بالصبر والثبات ،وإياك ان تعترض طريقه لئلا تثيره عليك ثورة عمياء فتنشب المعركة بينكما ، ولن تكون ضحيتها غيري أنا الضعيفة المسكينة العزلاء .

حبيبي . . . أحمل هذه الرسالة مئات القبل اليك ، مكررة لك النصح بالصبر حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا ، كتب الله لنا اللقاء القريب

محبتك الوفية الى الابد

« زيزي »

* * *

معبودي زيزي . .

لن يخمد البركان الثائر الناري الملتهب ، مهما أمطرت السماء يا حبيبتي ، كانت

رسالتك كندى الصبح الرائق العـذب ، ولـكن ما تفعل الندى في نفسي الخانقة المضطربة الثائرة . . . ؟ لقد زادني اشتعالا على غير ما أردت ، فهذا الحب وهذا الوفاء وهـذه العبادة التي جئت تكررينها على سمعي في رسالتك ، أشعلت ما تبقى في نفسي من صبر وهدوء ، وأصبحت الثورة تتملكني ، والنار تلتهب في كل نقطة من دمي وكل جزء من كياني . .

لن أحتمل الحياة بعيداً عنك ساعة واحدة أخرى ، لهذا رميت رسالتك جانباً . . . وأنا أسخر بها ، وها أنا أجيئك بهذا منذراً بهول ما سيكون بيننا ـ أنا ووالدك ـ في الغد . . أجل في الغد نفسه

وداعاً الآن ، فاما الى اللقاء أو الفراق الدائمين

عبدك الوفي

* * *

ــ ويلك . . ماذا جئت تفعل في هذه الساعة المتأخرة من الليل . . ؟ اتراك لصاً جاء يتسلل الى بيتنا ، أم مجرماً يطلب لنفسه التأثر . . . ؟ ؟

ــ اخلي السبيل الي أقول لك . . . افسحي الطريق واياك ان تعترضيني ، انا الآن ذاهل ثائر جئت لأحقق خطة ارتأيتها فاعتزمتها . .

ــ يا حبيبي . . . أفق لنفسك ، ها أنا أرتمي عند قدميك باكية متوسلة ، ان ارحم نفسك وارحم شبابي إن كنت تحبني حقاً ، ان كان ثمة حب تحمله لي في قلبك .. فؤاد . . ماذا فاعل أنت بأبي . . ؟

ــ أقول ابعدي عن طريقي ألا تسمعين . أحد اثنين لا ثالث لهما ، اما ان أنتزع منه الآن كلمة القبول فتخرجين معي ، وإما . . . من يدري . . . ! ؟

ــ لا يا فؤاد . لا يبلغ بك الحب الى حد الجنون فتفقدك عقلك وصوابك ، وما

. . . وفي لحظة تكهرب الجو واشتد العراك . . .

كان الحب يوماً ذريعة للاثم والاجرام . . .

ــ ابعدي قلت لك . . .

ــ آه يا قاسي القلب . . . أهكذا تقذفني على الارض . . ؟ افعل ما بدالك . . فسأعود الى غرفتي كأنني لا أعلم من أمرك شيئاً . . حتى أرى ماذا تكون النهاية . ! ؟

* * *

ــ عم مساء يا عمي العزيز . . .

ــ ماذا . . . ؟ رجل في بيتي في مثل هذه الساعة المتأخرة . .

ــ بل وفي غرفة نومك وقد أوصدت الابواب دوننا . . .

ــ مرحى . . . لص دون شك . . .

ــ قل عني ما تشاء .

ــ أي جرأة ووقاحة منك هـذه يا فؤاد ، أهكذا تهاجم البيوت خلسة وفي جنح الليل ، وماذا تبقى للصوص المجرمين بعد ذلك .. ! ؟

ــ ليس هذا موضع البحث الآن ..

ــ هه .. أجئت تباحثني اذاً في هذه الساعة ... ؟

ــ أجل . . لأباحثك ، بل لأنتزع منك كلمة الرضا والقبول ، أريد الزواج من ابنتك ويجب أن توافق الآن على هذا الزواج . .

ــ ماذا .. ؟ ألهذا انسللت الى غرفتي أيها المجرم الوضيع . . ؟

ــ يا عمي العزيز ، ما زالت لك في

نفسي بقية هيبة واحترام ، فلا تسف في الشتم والاقذاع ، فالساعة رهيبة . .

— أنت تهددني اذاً . . . ؟

— لست أهددك ، ولم آت لارتكاب اثم ولا لعرض الشر ، انما جئتك ذليلا خاضعاً ، جئتك باكياً مهزوماً مطعون القلب ممزق الصدر ، بعد أن فقدت حيلتي وفقدت صبري وثباتي .. لقد اسودت الحياة في عيني لقد سئمتها وعفتها نفسي ، فجئت اليك أطلب النجدة والنجاة ، أحب ابنتك وتحبني أحبها من أعماق قلبي وفؤادي ، أحبها حباً جنونياً مشتعلا ، ولن تصبح للحياة أية قيمة في نظري مادمت لا أسعد بلقائها ، لهذا جئت أبيعك حياتي رخيصة فافعل بها ما تشاء اما أن تهبني ابنتك التي تبادلني نفس العاطفة والشعور . . وإما فهاك روحي فانتزعها بيدك ! . .

— ها هاي .. محاضرة لذيذة شيقة ، ألعلكما تآمرتما اذاً على جرمكما معاً ، فمهدت لك طريق هذا الجرم ؟

— اقسم لك بشرفي كرجل . .

— هه بشرفك كرجل .. ! أي شرف وأي رجولة لمن يتخطى دور الناس بهذه الجرأة وفي هذه الساعة . . . ؟

— أقسم لك بالله العظيم أن لا دخل لها ، وما عرفت لحظة نيتي ولا اعتزامي ، وانما أنا وحدي المسؤول عن كل شيء ، لم أعد أحتمل عذاب نفسي وجراح قلبي ، أحد اثنين إما أن أتزوج منها وإما أن أموت ... فالموت أهون الف مرة من أن أعيش مفجوعاً معذباً على هذا النحو . .

— هب ان كل هذا صحيح ، فهل تستطيع أن تفسر لي معنى مهاجمتك بيتي في ستر الليل ، ثم أنت لا تكتفي بذلك بل تدخل الى غرفتي وتوصد الباب بالمفتاح ثم تحمله في جيبك ، ويتبين لي فوق هذا وذاك من وضع يدك في جيبك بشكل ظاهر الاضطراب أن فيه لعبة صغيرة يتطاير منها الشرر أليس كذلك ؟ اخرجها ان كانت لك شجاعة الرجال ...

— صدق ظنك يا عمي ... وها هي اللعبة التي بها أمامك على الارض ، وما حملتها في جيبي أقسم لك الا لأفرغ رصاصها في رأسي اذا فشل مسعاي . .

— حقاً إنك مجرم شجاع ، والأغرب من هذا كله أن تجيء لتهددني بالرصاص .. ثم ماذا ... ثم تطلب الي أن أزوجك من ابنتي . ما شاء الله .. ! !

— والآن يا عمي ... قل كلمة أخيرة تنقذ بها حياتي وتعيد الي رشدي ... فقد كدت أجن ، بل لقد جننت أقسم لك ..

— اخرج من بيتي يا نذل ...

— اخفض صوتك يا عمي . . ولا تتسرع في الحكم و . .

أقول اخرج حالا من بيتي يا شر المجرمين والا عرفت كيف أؤدبك . . . اخرج حالا وانج بنفسك والا أهلكتك قبل أن تتجاوز عتبة الباب ...

— عمي .. بربك ... ارحمني وارحم شبابي ...

— اخرج يا لص .. يا مجرم ..

— ألا تريد اذاً تحكيم عقلك ، الا تريد اذاً أن تعطف على بؤسي وشقائي . . الا . ؟

— الا تريد أنت الخروج من هنا . ؟

— كلا لا أريده . . ولن اخرج من هنا اسامع أنت ؟ أكرر أنني لن اخرج من هنا الا فائزاً منتصراً ، فما كان لمثلك أن يستبد بحياة شخصين يخلص كل منها للآخر بهذا القدر ...

— هذه آخر مرة انذرك بالخروج فان لم تفعل تواً ... فستدفعني انت الى فعل ما أكره ... وها أنا استعد للعمل ...

وفي لحظة انحنى الاثنان يختطفان المسدس من الارض ويتنازعانه . . . ! !

* * *

وفي لحظة تكهرب الجو ، واشتد العراك والعنف بينهما ، وليس في البيت كله سواهما والفتاة وحدها في الخارج تنصت مضطربة وجلة لحديثهما ، لا تدري ما الذي تفعله ، أتصرخ وتستنجد بالشرطة والجيران ، فيجيئون للقبض على حبيبها وهو على هذا النحو المخجل الشائن ؟ أم تصمت ، وهي لا تدري علام تنتهي المعركة بينهما من شر ... ؟

والباب موصد دونها لا تستطيع اقتحامه ولا رؤية أي شيء من ورائه

فجأة دوى صوت طلق الرصاص وأعقبه سقوط جسم على الارض ..

فارتفعت صرخة الفتاة في الخارج ، صرخة مفزعة ... وارتمت فوق الباب تطرق بشدة وعنف تريد اقتحامه ، فلا تسمع صوتاً ولا حركة ولا يجيبها مجيب ...

أبي ... أبي ... فؤاد ... فؤاد ... من منكما سيجيب ندائي ... ليتكلم القاتل لأتبين صوته ... ليئن القتيل لأعرفه من انينه ...

رباه ... حتى ولا هذا ... رباه أنقذني ...

ضاعفت الطرق .. وأخذت تهز الباب هزاً عنيفاً وتدفعه بجسمها دفعاً قوياً ، دون أن تسمع حركة أو تجد لها معيناً في هذه الوحدة الموحشة وهذا الجو الحالك المضطرم

تراجعت الى الخلف خطوات ثم هجمت

على الباب هجمة قوية صادقة بكل جسمها فتهشم القفل وانفتح الباب ...

. . . .

وكانت الصاعقة ...

وقفت ذاهلة بكماء بجانب القاتل أمام الجثة الهامدة وقد تدفقت الدماء من رأس القتيل فخضبت الارض ...

انقضت لحظات الذهول ، فتنبهت الفتاة وأدركت الحقيقة ، فجرت ترتمي فوق الجثة تبكي وتصرخ وتندب أباها .. التعس المسكين . . ؟

* * *

اشتد العنف بينهما وهما يتنازعان المسدس ، وفجأة تحرك الزناد وانطلقت الرصاصة فاصابت رأس الاب فقتلته للحظته . . .

رأى فؤاد الجريمة أمامه ، فهاله وأفزعه مرآها ، وذهل وصعق لحظة ثم استجمع قوته وقفز من النافذة يسرع في الهرب . . .

ودخلت زيزي .

فألفت أباها قتيلاً يتضرج في دمائه وقاتله قد فر . . .

أصل بالقراء الى هذا الموقف الحرج والدقيق وأقف لأسائلهم بعض أسئلة في مصير هذه الفتاة لنرى بعدها هل كانت الفتاة على حق فيما فعلت ! ؟

لا أحد في الدنيا يعرف شخصية القاتل غيرها فهل يمكن أن تعترف للنياية بالحقيقة أم إن حبها للقاتل سيجعلها تخفي اسمه وتنكره الى النهاية !؟

ثم ما يكون تأثير هذا الجرم الفظيع في أعماق نفسها هل يلاشي حبها له ويقلبه الى كراهية وبغضاء أم انها تحتفظ بحبها حتى يتلاقيا ويتزوجا . . ! ؟

يفصل الدم الحبين فهل يتلاقى القلبان مرة ثانية . ! ؟ هلموا الى مكاتبكم لنرى ما يكون رأي الاغلبية ، وهل ينتصر الحب دائماً برغم ما يحيط به من مآس وفواجع والى اللقاء القريب

« ادي »

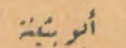


فدخلت زيزي فألفت أباها قتيلا . . .

ما احنـــا فيهـــا !!

يا حكومة عنـدي كلة   تسمعيها والا إيه ؟
كلميني !!
وان سمعني تصغينـا   والا شيء راحت عليه ؟
فهميني !!
أحرة التعليم حـدانا   أجرة عاليـة ع الجعيص
مش علينا
واحنا ناس الشحص منا   رح يموت م الجوع فطيس
ارحمينـــا
الفقـير من فين يجيب   كل عام عشرين جنيـه
أو زيادة
والمصيبـة   بيرفعوها   كل يوم ما اعرفش ليـه
كلما ده
أما يبقى الشحص عنـده   م العيـال اتنين تلاتة
غير حريم
رح يطولوا العـلم فين   الا من بعـد الشحاتة
شيء أليم
وف زمانـا البنت لازم   يا أمـير تدحل مدارس
زي احوها

أحرة عالية وكـوة غالية   غير تراموای أوسوارس
يركبوهـا
وف مرضهم تلتقيهـم   كل يوم عاوزين بلاوي
يحضحـونا
مش ملاحقين معها نشقى   زي جحش يكون حصاوي
ف الطاحونا
يا وزارة   علمينـا   وافتحي للنـاس مدارس
رخصيهـا
والا عاوزه الشعب يشحت   أو يلم اعقاب سبارس ؟
ما احنا فيها !!
يا وزارة الفقر كابس   والفقـير ما بيلقى قوتو
دي مجاعة
لو فضلنا ع الحـالا دى   بكره كل الناس يموتوا
يا جمـاعة
يا غني عـلم مع ابنك   بالقليل اتنين يتامـه
تكسبوهم
الفلوس ف الخزنة عتت   بكره ح تقوم القيـامة
وتسيبـوهم





دعا المندوب السامي حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا الى تناول الطعام ، ثم دعا حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا مثل هذه الدعوه . فكثر القيل والقال ، واختلفت آراء النساء والرجال، وكثرت الاستنتاجات والاشاعات . والذي أراه في ذلك كله ان المندوب السامي قد أخطأ أشد الخطأ بأنه لم يدعني الى المأدبتين ولهذا أحتج عليه أشد الاحتجاج

* * *

تشاجر اخوان كبيران في السن وضرب أحدهما الآخر ضرباً مبرحاً فشكا الى النيابة وأحالت النيابة الضارب الى محكمة الجنح المركزية في بولاق وظهر من المحاكمة ان المضروب كان يطالب الضارب بحقه في ريع وقف فضربه ، والمعتدي ناظر للوقف ، ولا شك في ان كثيرين من نظار الاوقاف يأكلون حقوق المستحقين ، ولو كانوا اخوة أشقاء ، فلماذا لا تكون وزارة الأوقاف هي ناظرة الاوقاف جميعاً بتشريع جديد يرفع أيدي أولئك النظار عن أرزاق الناس ؟ أريد ان أكون مستحقاً في وقف كبير تكون الوزارة ناظرة عليه ، والا فاني أضرب الناظر حتى يموت وأكون أنا ناظر الوقف بشرط ان لا تتعرض لي محكمة الجنايات

* * *

بلغ عدد العاطلين في بريطانيا العظمى مليونين وخمسين ألفاً ، ليس لهم عمل . وهذا العدد كاف لأن يكوّن أمة كاملة ، لها حكومة ، ولا شك في أنها ستكون حكومة عاطلة ، بلا ادارة ولا قضاء ، ولا أي شأن من الشؤون ، فكم يكفي لذلك الشعب وتلك الحكومة من الشطرنجات والطاولات والضمنات لقطع الوقت ، وكم يكفي لبوليس تلك المملكة من السجاجيد ليناموا عليها في نقطهم ؟

نسيت ان لكل عاطل من هؤلاء العاطلين عائلة هو مكلف بالانفاق عليها ، وليست العائلة أقل من ثلاثة أنفس ، فالذين بلا أرزاق في بريطانيا العظمى ستة ملايين ومائة وخمسون الفاً ، ان لم يكونوا سبعة ملايين اذا كانت العائلة أكثر من ثلاثة أنفس في بعض الاحيان ، فبريطانيا العظمى أمة جوعانة ، ولا ندري كيف تتشطر عليها

* * *

يقول بعضهم عن الثورة الكردية ان انجلترا قد غاظها ما بين تركيا وفارس من الوفاق وغاظها تقدم هاتين الدولتين وخشيت ان تكون لهما قوة تهدد مصالحها في الشرق فخلقت الثورة الكردية لالقاء الشحناء بين الترك والفرس ولتشب بينهما حرب بسبب الحدود . ولا نظن الساسة الترك والايرانيين يجهلون هذا . لان الحرب مصيبة على الغالب والمغلوب ولا يفوز فيها الا المحرض المتفرج

أما الثورة الكردية في ذاتها فاني لا أعلم عنها شيئاً وليس لي فيها رأي لاني دائخ وأريد ان أنام

« سكران »



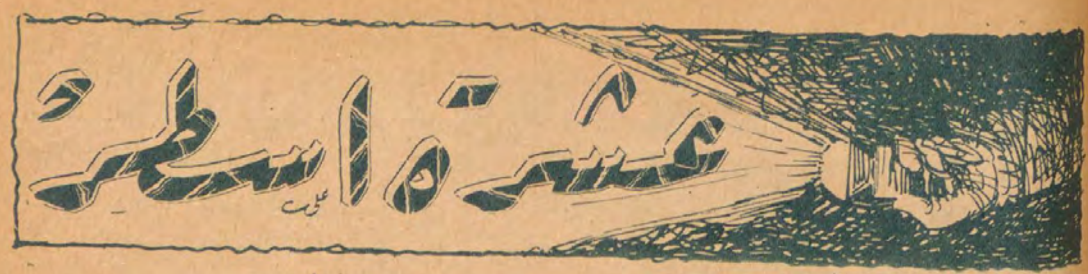
قاضي عصري

القاضي (للشاهدة) ــ كم عمرك ؟

الشاهدة : ١٨ سنة

القاضي : اذن قولي « والله العظيم أقول الحق . . . »

الشاهدة : والله العظيم باقول الحق



فاجعة تنتهي بفصل مضحك

الغرفة حالكة . قد مد الليل فيها رواقه الاسود ، مظلمة كالكهف ، ساكنة كالقبر شعاع واحد هو الشيء الذي كنت تراه يومض في أرجائها ، هنا وهناك وفي كل مكان انبعث هذا الشعاع الحائر من مصباح كهربائي من تلك المصابيح التي تحمل في الجيب ، ويتخذها رجال البوليس كما يتخذها اللصوص في جملة العدد والآلات الضرورية وقد يستخدمها الصبية لدى قيامهم بتمثيل ماشهدوه في دور السينما من حوادث اجرامية يهرق فيها السفاحون الدماء ويسطون على الخزائن الحديدية ، ويفرون تحت جنح الليل والبوليس يطاردهم ، فينازلونه ، وقد يدحرونه ، وينجون لاستئناف الشرور والآثام

وكان المصباح في يد « حمودة متولي » يديره بعناية عساه يعثر على تحفة نادرة ، أو خزانة في شوق الى الكسر ، أو دولاب مزدان بالاواني الفضية المحلاة بالذهب . ويستحسن أن يعثر على محفظة في جيب جاكتة أو عقد أو سوار مرصع بالماس ، لان ذلك يوفر عليه جهوداً ومشاغل أخرى تقلق باله وتشرد خاطره خشية أن يرشد اليه صوت آلات الكسر وصليل المفاتيح المصطنعة و « الطفاشة » أصحاب المنزل وخدمه

ولا حرج في الزعم بأن « حمودة » مهر في سرقة المنازل واخفاء الجريمة الى الدرجة التي تجعل اختصاصه في تسور الجدران والاهتداء الى مخابىء النقود والحلي والتحف من الصناعات الرابحة على الدوام ، لاسيما وقد تهيأت له فرصة نادرة في بيع وانفاق ما يحصله من ثمن البيع والنقود التي يوفق اليها وهو مطمئن آمن ـ مطمئن من جهة القبض عليه آمن على مستقبل لصوصيته

تلك الفرصة هي انه التحق بعد سنوات خمس قضاها في الجندية باحدى السفن الشراعية تجاراً تتنقل في البحر بين الاسكندرية وثغور سوريا وفلسطين. وجنوب الاناضول أحياناً ، حيث أزمير مدينة العنب. وفي الحق انه لم يكن قد اختص في سرقة المنازل قبل هذه السنوات الخمس التي حكم عليه فيها بالاشغال العسكرية الشاقة في فيافي السودان المحرقة وغاباته الكثيفة المترامية ومستنقعاته اللانهائية. على انه استفاد من الجندية سرعة الحركه ورشاقة القفز واحكام الوثب ، وانتفع بما هو أهم من ذلك : انتفع بحذقه في الرماية وتسديد الرصاص من مسدسه واصابة الهدف مهما دق وصغر . وأخيراً استفاد من الجندية حساب العواقب ومعرفة أصول القوانين وكيفية تحقيق التهم وتدبير الامور واتخاذ مايلزم من التدابير والاحتياطات تمهيداً للشروع في التنفيذ

من أجل ذلك كان يسطو على المنازل في الليلة التي تقلع في فجرها سفينته الشراعية مثقلة بالبضائع ميممة صوب الشرق الادنى ويجد البوليس في البحث عن السارق والمسروق ويبث العيون والارصاد ، في الاسواق وبؤر اللصوص فتذهب تحرياته وابحاثه سدى واذ ذاك يكون « حمودة » في يافا أو القدس أو بيروت أو دمشق يلهو ويتمتع

وكم ذا عاد الى سفينته قرابة الفجر مزهواً معجباً بمهارته لاهجاً بالثناء على حظه وتوفيقه ، فأنه لم يلجأ طوال حياته الى مسدسه ولم يرتكب جرماً اكثر من السرقة ، وكأنه خيل اليه مراراً أن يربت ظهره ويمسح عليه برفق قائلاً : « هنيئاً لك يا حمودة فوزك المطرد . انك جدير بمناعم اللصوصية على حساب الغير ! واصل مغامراتك فلربما وقفت مرة الى خزانة سخية »

وقد وفق بالفعل الى ثروة في الغرفة المظلمة فأن شعاع المصباح كشف عن خزانة في ركنها الايمن . فما تردد حمودة في الوثوب اليها كالطائر . . . وأعمل مفاتيحه قليلا فانفتحت . . وراح يدس ما فيها من أوراق مالية وحلي في جيوبه

لكنه فوجىء بصوت من الخلف ، يصيح : « ارفع يديك »

وكان صوتاً ناعماً رقيق النبرات لهجته حازمة فارتاع « حمودة » وارتبك هنيهة واستحوذ عليه الخوف وأوشك أن يرفع

يديه ويستسلم للقضاء لولا أن الشيطان ألهمه ما اعتاد أن يلقيه في روع المجرمين فتحسس مسدسه وأخرجه بسرعة وصوبه نحو المكان الذي جاء منه الصوت وسدده باحكام وأطلق رصاصة سمع في أثر دويها أنين الاحتضار وتأوهات الجرح المميت

فاستجمع قوته واستثار يقظته ، واسرع الى شباك ففتحه ، وقفز الى الارض فهبط عليها سالما ، لأن الغرفة كانت في السلاملك وتسلل وسط الاشجار الى سور الحديقة فاعتلاه ونهب الارض كالجواد الجامح الى ان وصل الى الميناء حيث سفينته تعد للرحيل عدته

وبالرغم من الجلبة والضوضاء والهرج والمرج ، انتحى مكانا في المؤخرة قصياً . واطلق لمخاوفه العنان ، وتواردت الأسئلة والمؤاخذات

هل يتعقبه البوليس ويلقي القبض عليه قبل ان تغادر السفينة الاسكندرية ؟ !

هل مات الذي أصيب برصاصته ام هل الجرح غير بليغ ولا قتال؟ !

ولماذا أطلق الرصاص وهو يحاذر أن يرتكب جريمة سفك الدماء ؟ !

أين ذهب حجاه ؟ ! لماذا لم يهرب دون اطلاق الرصاص ؟ !

ولم تعجزه الاجابة على كل هذه الاسئلة الا السؤال الأول ، فالاجابة عليه في يد المقادير . .

وأثناء حيرته وخوفه وجدت العناصر الصالحة في نفسه مجالا للنصيحة والارشاد

قال : « ستكون هذه الجريمة آخر عهدي باللصوصية . فلست آمن أن يدهمني حارس أو صاحب دار ، فاضطر على الكره مني وبغريزة الدفاع عن النفس ان أطلق الرصاص . هذا اذا لم أخر صريعاً متخبطاً في دمائي . النقود والحلي نفيسة وضرورية ،


ولكن الحياة والحرية خارج السجون أنفس من النقود ومن الحلي . . . كفى ! كفى »

فلقي من نفسه اصغاء وطاعة . لا سيما والذي سرقه من الخزانة بلغ الالف جنيه عداً وكأن مناجاته نفسه بالتوبة كانت دعوة مستجابة . فقد أقلعت السفينة ولما يجيء من رجال البوليس انسان ولا وردت منهم اشارة أو خبر

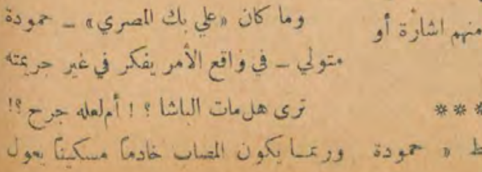
* * *

هبط « حمودة متولي » دمشق ، واختارها وطناً ثانياً . والذي جعله يختارها ويفضلها على سواها قربها من الصحراء حيث يمكنه الفرار . لان دمشق مركز تجاري عظيم تلتقي فيه القوافل التجارية من الشرقين الأوسط والأدنى ومن الاناضول وما جاورها

وهناك طاب له العيش وابتسم الحظ ، فأثرى واتسعت دائرة تجارته ، واشترى الضياع والاملاك ، وعرف باسم « علي بك المصري »

وما كان ينغص على التاجر الكبير «علي بك المصري» حياته الناجحة وسعادته غير المنتظرة سوى تأنيب الضمير ، فطالما لام نفسه قائلاً : « ليتني لم أطلق هذه الرصاصة . ليتني تبت قبل السطو على منزل « . . . . باشا » . ترى هل مات الباشا أم جرح ؟! لعله لم يمت . ان هذه الصرخة الاليمة التي اخترقت شغاف قلبي وأنا أثب من النافذة الى حديقة « القصر » ما تزال تدوي في ضميري وتزعج خاطري » . . .

وكثيراً ما كان ينقبض فجأة كلما طافت تلك الذكريات الأليمة بباله ، فيعجب لحاله عملاؤه وأصحابه . وعبثاً يسألون عن السبب : فالبعض كان يعلل ذلك بالحنين الى الوطن ، وآخرون نسبوه الى طموحه وتعلقه بتوسيع نطاق تجارته وغزو أسواق جديدة ، وطفق جماعة من المتحذلقين يفسرون أطراقه الطويل وشرود أفكاره فجأة وانقطاعه في داره على غير انتظار متحامياً شهود الحفلات منقبضاً عن زيارة الصحب والخلان بتلك النزعة الناشئة عن السويداء


وما كان «علي بك المصري» - حمودة متولي - في واقع الأمر يفكر في غير جريمته

ترى هل مات الباشا ؟ ! أم لعله جرح ؟!

وربما يكون المصاب خادماً مسكيناً يعول


. . . فتحسس مسدسه وأخرجه بسرعة . . .



... انتحى مكاناً في المؤخرة ...

عائلة شقيت بعد وفاته ؟! وهل اذا عاد الى الاسكندرية يمكن القبض عليه ؟! ، أم ان البوليس قبض على بريء فأخذ بجريرته ؟!

وأخيراً رحل علي بك الى الاسكندرية كأنه احد مشاهير رجال البوليس السري يتنقل بين الممالك والامصار متعقباً آثار مجرم لا يقل عنه دهاء وسعة حيلة

ولما وصل الى الاسكندرية واستقر به المقام في فندق فاخر، جعل أهم أعماله التفكير في أخصر طريقة يتوصل بها الى معرفة حقيقة ما حدث ليلة ارتكاب الجريمة الشنعاء.

ولم يطل وقت تفكيره ، فقد عنّ له أن يذهب الى مكتبة المجلس البلدي في الصباح ويطلب مجموعة جريدة كبرى في الشهر الذي ارتكب فيه الجريمة ، ثم يتصفحها

وشد ما كانت دهشته عندما قرأ في « محليات » اليوم التالي للجريمة تحت عنوان : « حادث يؤسف له » عشرة أسطر ، هذا نصها :

« اقتحم لص أثيم ليلة أمس منزل « محمد باشا . . » بمحطة باكوس بالرمل . والظاهر انه استخدم مفاتيح صناعية في فتح أبواب السلاملك، وقفز من الشباك، ولاذ بالفرار . وقد استولى على الف جنيه من أوراق البنكنوت . والمدهش ان أحداً من الخدم لم يستيقظ الا بعد ان أطلق رصاصة اخترقت أحشاء « ببغاء » يزعمون انها تجيد اللغة العربية وعدة لغات اخرى . وقد قبض على البواب والجنايني وأحد الفراشين ولا زال البوليس جاداً في البحث عن المجرم »

« خ »



فرق بسيط

ــ ما هو الفرق بين رأس المال والعمل .. ؟

ــ افرض انك سلفتني خمسين جنيهاً ..

ــ نعم

ــ هذا رأس مال

ــ وما هو العمل إذن ؟

ــ هو سعيك في استردادها

سبب الاستحالة

الزوجة ــ لقد قرأت الآن مقالا عن تقدم الكهرباء ويلوح لي أنه لن يمضي وقت طويل حتى يستطيع الانسان أن يحصل على كل رغباته بمجرد أن يمس زراً

الزوج ــ لن تستطيعي الحصول على شيء بهذه الوسيلة

الزوجة ــ لماذا . . ؟ !

الزوج ــ لانه لا شيء في العالم يغريك على مس زر . . ، أنظري الى قميصي .. !!

المشهورات

قال بهاء الدين زهير :

نهاك عن الغواية ما نهاكا … وذقت من الصبابة ما كفاكا
فبزياداك تهليساً ولعباً … من التهليس ويحك ايه جاكا
أما ضيعت مال أبيك فيما … عليه الناس قد لعنوا أباكا
فأين قلاضش الاصحاب قل لي … لغير المال هل جريوا وراكا
لقد سابوك حين خلصت مما … ورثت ولم يعد شيء معاكا
بلاش. بقى مساخر لا تهجّص … وبين فرق شيبك من صباكا
ابعد الشيب بصبصة وسكر … مابتشوفشي المراية من عماكا
ده وشك مثل وش القرد لما … تهز عشان تضربه عصاكا
ومين اللي تحبك م الغواني … لخلقتك الشنيعة أم قفاكا
ألم تعلم بأنك مش أفندي … وانك شر من لبس الفراكا
ولو أن الكوداك يريد رسماً … لوجهك أفسد الرسم الكوداكا
فدع عنك الغواية يا عزيزي … فلست ببالغ منها مناكا
لأنك ان غويت تموت جوعاً … ولا (جولداً) شربت ولا (فلاكا)
وللي يهتدي والله فوز … يصير به فتى شيكا نزاكا

شاعر الفكاهة

معقول

— ما أجمل طفلك الصغير هذا ! . .
— شكراً . .
— وما أبرعه وهو يلعب فوق الحشيش ويقتلعه بمهارة !
— صحيح
— اذن يجب أن تدفع خمسة عشر قرشاً غرامة ، فأنا حارس الحديقة



الوزة تبكي على قبر زوجها

الأخ الغادر

أخ يحفظ عاطفة الاخاء فيساعد أخاه بكل ما أوتي من قوة وعزم ومال وينقذه مراراً من الخراب . والآخر عندما يستتب له الامر ويزول شبح الحاجة والعوز عن ناظريه يغدر بأخيه ويتركه يضرب في مجاهل الارض وشعابها وهو لا يملك ما يسد به رمقه . لكن الدهر قلب لا يدوم لاحد . فتمر الايام وتكر الاعوام ويلتقي الشقيقان وتحدث بينهما حوادث عديدة

كانت الحفلة في قصر سليمان بك ابرهيم بالغة أقصى حدود البهاء والرواء ، فقد جمعت كل سيدات الطبقة الراقية ودامت الى ساعة متأخرة من الليل ، وكانت سعاد هانم ربة البيت تقوم هي وابنتها حياة البالغة الثامنة عشرة من عمرها باكرام المدعوات ، وتنظيم حركة الخدم بين صفوف المقاعد والمجالس لتقديم المرطبات والحلوى وأصناف الشكولاتة والبسكوت (والجاتو) لكل منهن لكي لا تبقى واحدة من هذا الجمع الحاشد لم تتمتع بكرم الضيافة

وانصرفت المدعوات عند ما أوشك الليل ان ينتصف وعاد سليمان بك من النادي وهو باسم الثغر طلق المحيا يفيض وجهه



سليمان بك ابراهيم

بشراً وحبوراً ، فأقبلت عليه زوجته وابنته تسألانه عن السبب فأجابهما بأن أخاه يوسف سيصل غداً في قطار الساعة التاسعة صباحاً

فصاحت حياة :

« سيأتي عمي من أميركا بعد طول الغياب ؟ »

فأجاب : « لقد أقبل وهو الآن في الاسكندرية وسيكون هنا غداً »

فاقتربت منه زوجته قائلة : « يشاع انه جمع ثروة طائلة تقدر بمئات الالوف من الجنيهات فهل هذا حقيقي ؟ »

فأجاب سليمان بك:

« هذا ما سمعته من أفواه الناس وقد أكد لي صحته الكثيرون ، وذهب البعض الى ان أخي عقد شركة مع عبد الغني باشا السلحدار لشراء الاراضي والعقارات ، وقد ملكا عمارات عظيمة في أهم أحياء العاصمة ، وقد نفى عبد الغني باشا الذي ارتبط واياه بروابط الصداقة المتينة هذا الزعم مدعياً بأنه لا يعرف أخي ولم يسمع باسمه قط »

فقالت : « ألا ترى انك أخطأت في اهمالك الرد على الخطابات التي كان يرسلها لك من البرازيل ؟ »

— لقد أهملت ذلك في السنين الاولى من سفره

فقالت سعاد مبتسمة :

— أي إنك لم تشأ الكتابة اليه عند ماكان فقيراً

— لا يا سعاد فقد كانت أشغالي كثيرة لا تسمح لي بالرد على رسائله المطولة . وأما منذ سنة فقد أخذت أرسل له الخطاب تلو الخطاب مستفسراً عن صحته دون أن انتظر رسائله

فقالت زوجته بتهكم : « عجباً يا سليمان بك إن اشغالك في هذه السنة أضعاف أشغالك منذ سنتين ، فقد اتسعت دائرة أعمالك ولم تعد تقتصر على شراء الاطيان والعقارات بل شرعت تضارب في البورصة فربحت كما أظن أرباحاً وافرة . »

فاجاب سليمان بك مبتسماً : « انت ماكرة يا سعاد تريدين إحراجي لاعترف لك باني نبذت اخي عند ما كان فقيراً وأخذت اتودد اليه واتقرب منه عند ما اصبح غنياً ، اذا كان هذا مرادك فثقي باني فعلت لأعلم يوسف الاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الغير »

— ولكنك على ما أظن لم تمد له يد المساعدة في يوم من الايام ، بل هو الذي أنقذك من الخراب عندما عاد من السودان بعدما جمع أموالاً طائلة من تجارته بالعاج وريش النعام ، ولما رأى تجارتك خاسرة وانك أصبحت على وشك الافلاس بعدما حجز الدائنون على بضائعك ومقتنياتك جاد بكل ما لديه لينقذك من الخراب ، فدفع ديونك وسدد كل المطلوب منك وأعاد الى اسمك شرفه وحسن سمعته وزاد في ذلك بان فتح لك اعتمادات في المصارف

وقد غدرت به فخرج من عندك خاوي الوفاض لا يملك قوت يومه . حتى القت به خاتمة المطاف الى البرازيل

فصاح سليمان بك متصنعاً الغضب : « ولكني قلت لك إني شرعت أراسله منذ سنة »

فقالت سعاد مبتسمة : « أي منذ علمت انه اصبح غنياً »

فقال سليمان بك ضاحكاً : « إن عاطفة الاخوة لا وجود لها الا في مخيلة الكتاب المريضة ، فالحياة جهاد وكفاح ومكر ودهاء لا يفوز فيها الا كل من تجرد من العواطف الشريفة والاحساسات الرقيقة . . . وأما الآن فكفى ثرثرة يا سعاد فانا أعرفك عالية النفس شريفتها ، وهذه العواطف لا تتمشى مع مدنيتنا الحالية التي سداها الخديعة ولحمتها النفاق »

وسكت هنيهة ثم استتلى ضاحكاً : « انت دائماً ضد آرائي لا سيما فيما يختص بتصرفي مع يوسف فتدافعين عنه بكل ما أوتيت من عقل وذكاء وفصاحة لسان ، ولولا انه اخي ، ولولا وثوقي من نبل نفسك وشرف مبادئك وحميد خصالك لدبت في نفسي عوامل الغيرة »

ثم قهقه ضاحكا وأردف : « أرى ان لا تأخذي كلامي على محمل الجد ، فدافعي عن أخي ما استطعت ولا سيما في هذه الايام بعد رجوعه من سفره . . سالماً غانماً . . وإذا كنت تحبينني فاحتفي به بكل ما في وسعك فزيني البيت بالزهور والرياحين واعدي أفخر المآكل وأطيب المشروب حتى اذا أقبل يجد ما تسر به نفسه وتقر به عينه فينسى اساءتي اليه ويعود معي الى سخائه السابق الذي أنا في حاجة ماسة اليه الآن »

* * *

قامت سعاد هانم بما طلبه منها زوجها فاعدت ليوسف أحسن غرفة في القصر وزينتها بالازهار وأمرت الطاهي بأن يهيء لليوم التالي المآكل الفاخرة المتنوعة ، وكتبت قائمة باسماء المدعوين الذين سيتناولون الطعام على مائدتها احتفاء بالقادم الكريم

وكانت سعاد فتاة المحيا هيفاء القوام في الخامسة والثلاثين من عمرها ، وهي السن التي تنفجر فيها عواطف المرأة لأنها تكون على مفترق الطريق الفاصل بين الشباب والكهولة ، فهي واقفة على قمة مولية ظهرها الى ربيع صباها الزاهر الذي اخذ يدبر ، ومستقبلة خريف عمرها المقبل اليها بوجهه العبوس المكفهر ، فتتأجج فيها عواطف الاستمتاع بملاذ الحياة قبل ان يزوي عودها وتذبل نضرة شبابها

نهضت سعاد هانم من سريرها وجلست الى مكتبها وفتحت درجاً خفياً وأخرجت منه صندوقاً صغيراً من العاج وتناولت منه رزمة من الخطابات مربوطة بشريط حريري وطفقت تقرأ منها ما تسحبه أناملها ، ثم اسندت رأسها الى يدها وغاصت في بحار التأملات ، فاجتازت بها مخيلتها مرحلة طويلة من عمرها عائدة بها القهقرى حتى استقرت بها النوى في بيت أبيها عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها تذهب الى المدرسة صباحاً وتعود منها مساء ، وهي لا تعرف من الحياة غير اللعب واللهو البريء حتى اعترض سبيلها فتى جميل الطلعة حلو الحديث فكهه اسمه يوسف كان جاراً لها ، فتفتح قلبها للحب ومالت اليه بكل جوارحها وأحبها هو بكل ما في فؤاده من ميل وما في مشاعره الملتهبة من حب وغرام

وأخذا يتقابلان كلما سنحت لهما الفرص ويتراسلان اذا ما أعيتهما الحيلة في المقابلة ، وهما يتعللان بالتعلات العذبة ويتمنيان الاماني الطيبة لان ثقتهما بالمستقبل لا حد لها ، فكانا يعتقدان بأنه لا توجد قوة أرضية تحول بينهما وبين رغبات نفسيهما

ولكن شاءت الاقدار ان تسير على غير مناهما ، وللقضاء تصرفه الذي لا يرد ، فأبصر سليمان أخو يوسف الاكبر سعاد الجميلة فوقعت من نفسه موقعاً عظيما ، لكن افتتانه بأموال أبيها كان أكثر من افتتانه بجمالها ، فعزم على ان ينالها مهما كلفه ذلك وأوقف على هذا الغرض كل ما حبته به الطبيعة من مكر ودهاء

وما هي الا شهور قلائل حتى عقد لسليمان على سعاد رغماً من ممانعتها ورفضها ومحاولتها الانتحار تخلصاً من التفيؤ بظل زوج لا تحبه ولا تأنس اليه ، لكن ارادة أبيها الحديدية وصلابة رأيه حملتاها على الرضوخ ريثما تجد لها مخرجاً مما هي فيه

ولما كان يوسف طيب القلب شريف النفس لم يحمل لاخيه حقداً لسلبه اياه أعز شي لديه في هذا الوجود ، ولم يتحول حبه لسعاد الى بغض ومقت بل تمنى لها ولزوجها هناء العيش ورغد الحياة ، وتحامل على نفسه وغادر الديار ميمماً الاصقاع السودانية

ليجد في البعد دواء لدائه وبرءاً لجرح قلبه الكسير

وكانت سعاد عفة طاهرة لا تهم نفسها بريبة ، فاستسلمت الى ما قدر لها طاوية في صميم حشاها ذلك الحب الذي لم يعد لها أقل أمل فيه

ولما عاد يوسف من مجاهل السودان تطلع الى سعاد باحترام لم يخرج عن حد احترام الاخ لزوجة أخيه دون أن يفكر فيما عدا ذلك ، ونظرت هي اليه بأسى وحسرة وأعادت الى أعماق قلبها ذلك الهوى الذي كان يثور وتنبض به مشاعرها

ولم يعد بين الاثنين غير تبادل المودة البريئة والمجاملة الحسنة ، كأن لم يخفق قلباهما يوماً ما بحب ولم تجش عواطفهما بغرام ، وليس ذلك من نسيان للماضي ولا عن قلى وبغض ، ولكن شرف نفسيهما حتم عليهما اخماد شعورهما والتغلب على احساسهما

هذا ما استعرضته سعاد على صفحات ذاكرتها في هدوء غرفتها ، فتحركت في فؤادها كوامن حبها لهذا القادم الذي كان أول من هز خوالج نفسها لكنها اسكتت صوت قلبها لان الروابط المقدسة التي تربطها بزوجها تمنعها من أن تترك فؤادها يخفق لغيره



. . . أبصر في باب احدى عربات الدرجة الثالثة أخاه يوسف . . .

* * *

لم يكد الفجر ينبلج حتى أفاق سليمان بك من نومه على غير عادته ، فنهض كل من في القصر وشرع الخدم يعدون معدات الحفلة وسعاد هانم تستحثهم وسليمان بك يصدر اليهم الاوامر المشددة لكي لا يغفلوا عن شيء ، وحياة تقطف أجمل زهور الحديقة وتزين بها الغرف والمداخل وهي فرحة جذلة بقرب قدوم عمها الذي كان يحبها كثيراً وهي طفلة ويأتي لها باللعب والهدايا الثمينة

وما أزفت الساعة السابعة حتى طفق سليمان بك يدعو أصحابه وكلهم من ذوي الحيثيات والمكانة لكي يوافوه الى المحطة الساعة التاسعة لاستقبال اخيه القادم بعد غياب طال أمده ، ودعت سعاد التي كانت تشعر باضطراب داخلي لا تدري كنهه صديقاتها ومعارفها ليتناولن طعام الغداء على مائدتها

وحوالي الساعة الثامنة ونصف كان سليمان بك وزوجه وابنته وأصدقاؤه في المحطة ينتظرون قدوم يوسف

وعندما أزفت الساعة التاسعة أقبل القطار فاستدارت به الاحداق وتطلعت اليه أنظار المحتشدين وأسرع سليمان بك والى جانبه ابنته حياة وخلفه زوجته وسائر المدعوين ، وتطلعوا الى عربات الدرجة الاولى متصفحين وجوه النازلين منها فلم يروا يوسف بينهم ، فأسرعوا الى مركبات الدرجة الثانية وهم يعجبون كيف يسافر غني مثله في هذه الدرجة لكنهم لم يجدوا له أثراً ، فأيقنوا بأنه تخلف عن المجيء في

هذا القطار لأمطرأ عليه ، ووقف سليمان بك يمسح عرقه ويفكر فيما عساه أن يكون هذا الطارىء الذي أخر أخاه عن المجيء

وبينما الافكار تزدحم في ذاكرته طرق أذنيه صوت أليف يناديه فتطلع الى مصدره فأبصر - ويا لهول ما أبصر - أبصر في باب احدى عربات الدرجة الثالثة أخاه يوسف وهو في حالة مزرية مخجلة ، فشعر أشعث ولحية مسترسلة وطربوش قديم قذر وحذاء مفتق تظهر منه الاصابع وعلى كتفه كيس من الخيش فيه أمتعته وهو يجاهد بين الداخلين الى القطار والخارجين منه الى أن انحدر الى الرصيف وأنزل عن كتفه كيس حوائجه وأسرع نحو أخيه فاتحاً ذراعيه يريد ضمه بينهما وهو يصيح : « سليمان . أخي . الحمد لله الذي منَّ عليَّ برؤيتك » . فاصفر وجه سليمان حتى حاكى وجوه الاموات وقبض بيديه على ذراعي أخيه المبسوطتين نحوه وقذف به بعيداً وهو يصيح بغضب : « اليك عني فلا اعرفك وليس لي أخ . »

فوقف يوسف مبهوتاً وقد سقط طربوشه عن رأسه فظهر شعره الاشعث وتطلع الى أخيه بطرف منكسر ثم تناول طربوشه ومسحه بكمه الممزق ووضعه على رأسه وحول وجهه عن الحاضرين ليداري الدموع المتساقطة من عينيه

وكانت سعاد هانم واقفة تتطلع الى هذا المشهد المؤثر وقد هلع قلبها وتضعضعت حواسها حتى كادت تسقط أرضاً ، فقبض زوجها على يدها قائلا: « هيا بنا يا هانم » فتبعته وهي تجر نفسها جراً قائلة بصوت خافت يكاد لا يخرج من صدرها : « انه أخوك وهو في حالة فقر تقطع الاكباد فهل تتركه ؟ » فصاح بها وقد احمرت عيناه من الغضب : « لا تتدخلي فيما لايعنيك » وسار وهو ينتفض من الغيظ والحنق والاشمئزاز حتى خرج من المحطة فأركب زوجته وابنتها في سيارتهما وأمر السائق بالمسير ، والتفت الى أصدقائه وهو يكاد يذوب خجلا منهم واعتذر لهم ببضع كلمات غير مفهومة ثم امتطى سيارته فسارت به كالسهم المارق

* * *

كان سليمان بك منذ أسبوعين في شغل شاغل وهم مقعد فهو كثير التردد على مكتب عبد الغني باشا السلحدار . وحدث أن طلبه الباشا بالتليفون في اليوم التالي لحضور أخيه وأسرع هذا إلى ملاقاته في الساعة الخامسة بعد الظهر وكان الباشا يسكن قصراً بديعاً كائناً في ضواحي العاصمة بالقرب من شاطىء النيل ودخل سليمان بك قاعة الانتظار ، فأقبل اليه رئيس الخدم ورجاه التريث هنيهة ريثما ينتهي الباشا من مفاوضة (المليونير) الاميركي

فجلس سليمان بك وهو يفكر فيمن عساه أن يكون هذا المليونير الأميركي ، وهل في مصر واحد من أصحاب الملايين الأميركيين؟ لكن فكره ما لبث أن اتخذ مجرى آخر في الغاية التي أتى لأجلها فقد اقضت مضجعه ليالي عديدة وضيقت عليه مسالك الوعي حتى غدا قلق البال سيء الحال

وبينما هو في هواجسه هذه أقبل خادم وأخبره بأن الباشا ينتظره في مكتبه ، فنهض سليمان بك وسار بقدم بطيئة حتى دخل على عبد الغني باشا فأشار اليه بالجلوس ولم يحتف به كثيراً ثم ابتدره بقوله : « هل أتيت بالمائة الف جنيه يا سليمان بك ؟ »

فأجاب سليمان بك : « أرى أن سعادتك تعمل على إحراج مركزي »



. . . « اليك عني فلا أعرفك وليس لي أخ » . . .

فذهل عبد الغني باشا من هذا الجواب وصاح بحدة : « أتعـد مطالبتي اياك بحقي احراجاً لمركزك وقـد مضى على استحقاقه ثلاثة أشهر ؟ »

— ولكنك تعرف باني رهنت عندك كل أطياني وأملاكي وقـد اشتريت كونتراتات قطن بعشرين الف جنيـه فتدهورت الاسـعار وأنذرتني الأجنبيه بانها ستصفي الحساب اذا لم أنقدها غداً خمسة آلاف جنيه للتغطية

— هذا لا شأن لي به فقـد استحق مطلوبي منك وأريد الحصول عليه اليوم ، فان لم تدفع سأبيع بالمزاد العلني كل ممتلكاتك المرهونة عندي

— ولكنك لم تعاملني قط بمثل هذه المعاملة المنافية لروح الصداقة ! . .

— الصداقة لا دخل لها في المعامـلة ، وقـد أخبرتك مراراً بأن الأموال التي أقرضتك اياها ليست لي بل لصديق حميم أراد أن أستغلها له بنفسي ففعلت

— وهل لا يمكنني مقابلة صديقك هذا ؟

— لقد عاد من السفر وهو مقيم هنا الآن فهيا بنا اليه وخاطبه بشأنك

وسار عبد الغني باشا وتبعه سليمان بك وقد عاد الى ذهنه قول رئيس خدم القصر من انه يوجد عندهم مليونير أميركي فأراد رؤية هذا الغني واستعطافه لعله يرق لحاله ويكون أرحم له من صديقه الباشا ، فدخل السلحدار باشا غرفة وتبعه سليمان بك في أثره فرأى رجـلا لابساً أفخر الملابس جالساً الى مكتب فخم يقرأ في أوراق أمامه وقد حنى رأسه فلم يتبين وجهه أول وهلة لكنه لم يكد يرفعه وينظر الى الداخلين حتى ذعر سليمان بك وظل برهة مبهوتاً يتطلع اليـه بعينين محملقتين وهو لا يكاد يصدق ما يرى ثم اسرع اليـه فاتحاً ذراعيه يريد معانقته وهو يصيح : « يوسف . اخي . اهلا بك وسهلا »

فقال له الرجل بلهجة الآمر : « قف مكانك . فلا أعرفك وليس لي أخ »

فوجم سليمان بك وقد تجلت له الحقيقة بتمامها فعرف ان صاحب الملايين الاميركي هو أخوه يوسف ، وانه لم يظهر عنـد قدومه في حالة فقر مدقع وشكل مزر تنبو عنه الانظار الا ليضع محبته الاخوية على محك الاختبار ، فعض سليمان بك شفتيه ندماً على ما فرط منه في حقه ، وأيقن بأن حسابه سيكون في هـذه المرة عسيراً لا رحمة فيه ولا شفقة

ولم يجرؤ على الجلوس بل لبث واقفاً ، فأخذ يوسف يقلب الاوراق بين يديه مدة ثم قال لأخيه : « يظهر لي من أوراقك ان المائة ألف جنيه التي أقرضك اياها عبد الغني باشا استحقت منـذ ثلاثة أشهر فمتى تقوم بدفعها ؟ »

فأجاب سليمان بك مستعطفاً : « ما كان عهدي بك ان تخاطبني بهـذه اللهجة يا يوسف ؟ »

فقال بحدة : « دعنا من هذيانك وقل لي متى تسدد ما عليك ؟ »

فأجاب بصوت خافت وبلهجة المسكنة : « ان حالتي الآن لا تساعدني على الدفع »

— إذن عليك ان تتنازل عن كل أطيانك وعقاراتك وتوقع على عقد البيع هذا تلقاء المبلغ المطلوب منك

فصاح سليمان بك : « أتريد ان تجردني من كل ممتلكاتي ؟ »

فأجاب يوسف بهدوء : « ان لم تتنازل عنها بمحض ارادتك فستتنازل عنها رغم أنفك ، لأننا سنبيعها بالمزاد العلني »

فقال مسترحماً : « أهـذه هي المحبة الاخوية ؟ »

فنهض يوسف واقفاً وقد احمر وجهه وجحظت عيناه وصاح بصوت يتهدج من الغضب : « أمثلك ايها الوغد يناشدني المحبة الاخوية وهو لا يعرف غير الغدر والخيانة؟ أتتذكر فعالك الماضية معي عندما أنقذتك من الخراب مراراً مقدماً لك كل ما ادخرته في بلاد الغربة بكدي وجدي فلما صلحت حالك واستوليت على كل ما كان معي نبذتني نبـذ النواة وطردتني طرد



. . . فعرف ان صاحب الملايين الاميركي هو أخوه يوسف . . .

الكلب الشريد ؟ وما عهدي بتصرفك الاخير معي ببعيد ، فقد تظاهرت أمامك بالفاقة والعوز فاقصيتني عنك باحتقار كأنني لست أخاك ولا أمت اليك بصلة نسب ، وأما الآن وقد عرفت باني واسع الثروة عظيم الغنى فانك تريد معانقتي وتناشدني عاطفة الأخاء التي لم تشعر بها طيلة حياتك . ان مثلك لا يستحق شفقة ولا رحمة لانك خائن غدار لا ينطوي صدرك الا على الاثرة والانانية والحقد والضغينة ، فيجب ايقافك عند حدك دفعاً لضرك ومنعاً لاذاك ، فوقع الآن على عقد التنازل عن كل ممتلكاتك والا أبيعها علانية « فتفقد مالك وسمعتك في آن واحد »

فعرف سليمان بك بانه من العبث طلب عطفه ورحمته لأنه لم يعطف هو عليه ولم يرحمه ، فتقدم مطأطىء الرأس ذليلا حقيراً ووقع على عقد التنازل بيد مرتجفة ، فاستتلى يوسف قائلا : « ان مقتنياتك كلها لا تساوي ٧٠ الف جنيه لكني أوعزت الى شريكي عبد الغني باشا بان يقدم لك مائة الف لاضعك تحت رحمتي وأعطيك أمثولة تكون لك عبرة وعظة

« ومع أنك قاسي القلب لكني أضن بك أن تعامل بمثل ما تستحق لانك أخي، فسأسدد لك كل ديونك وأقدم لك الأموال التي تحتاج اليها لتظل متمتعاً بهناء العيش الذي أنت متمتع به الآن دون ان يعتري رغدك تغيير ولا سعادتك تبديل »

جورج نيقولاوس

أحد مناظر بارك بريه البديعة حيث يستنشق المتنزهون الهواء الطلق النقي ويشربون ماء بريه المنعش

سرعة خاطر

الحضري : لما الناس كلها تلبس برانيط عمال الطرابيش يعملوا إيه ؟

الفلاح : يعملوا برانيط

الحضري : ولما الناس يمشـوا اسبور عمال البرانيط يعملوا إيه ؟

الفلاح : يعملوا اسبور

شيء من التاريخ

مات الحارث بن ظالم المرّي عام ٦٠٠ للميلاد قتيلا في حوران ، وكان أشهر فتاك العرب ، نشأ يتيما فأدخلته أمه دكان نجار بشارع تحت الربع ، فظهر ذكاؤه فأخذه المعلم علي جلط وعلمه النجارة الدقيقة ، ثم عاد الى جزيرة العرب وزار النعمان بن المنذر فوجد عنده خالد بن جعفر قاتل أبيـه . فعضه في زوره عضة قتلته ، وغضب النعمان فهرب منه الى الشام واخترع البقلاوة ، وقيل بل تعلمها من أحد الاتراك ، وسمع بأن امه تبيع لبناً في حوران فانتقل اليها وكان المعلم علي جلط النجار الذي صنع منبر السيد البدوي هناك لقضاء فصل الصيف فرآه ، وعاتبه على الهرب من دكانه واتهمه بسرقة ثلاثين قرشاً ، فشتم الحارث بن ظالم المعلم علي جلط ، فضربه علي جلط بقدوم فلق مخه فمات

النشوء والارتقاء

١ ـ عربية دبش

٢ ـ عربية كرو

٣ ـ دوكار

٤ ـ حنطور

٥ ـ كومبيل

٦ ـ اتمبيل

٧ ـ طيارة

فالطيارة في مذهب داروين أصلهـا عربية دبش ، والحلقة المفقودة بين الطيارة وعربيـة الدبش هي البسكلت التي ارتقت حتى صارت موتوسكل ثم سايدكار وسبحان الخلاق العظيم

باب في الفشر

ــ في منزلنا عرسة تحرس الكتاتيت

ــ عندنا جوز حمام يفقس كل يوم جوز فراخ

ــ في مطبخنا فار يصيد القطط

ــ كانت لجدي رحمه الله جزمة اذا غضب من احد طارت احدى فرديتها من رجله وضربت الذي يغضب عليـه وتعود الى رجله

ــ كان عندنا خادم استرالي هرب من منزلنا وذهب الى استراليا ماشياً على قدميه

مخترع قديم

في دار الآثار « الانتكخانه » المصرية مركبة بعجلتين « دوكار » لاحد الفراعنة وهذا دليل على أن العجلة كانت معروفة أيام قدماء المصريين ، فالمصريون هم الذين اخترعوها ولكن وجدت عجلات أخر في آثار قدماء الاشوريين ، وكانت للحثيين عجلات ، فليس المصريون هم مخترعوها ، فمن اذن الذي اخترع العجلة ؟

حقق الموسيو ماسبرو كما حقق مريت باشا كما حقق الموسيو لاكو كما حقق المستر كارتر أن العجلة من الشيطان

قاموس صعيدي

جعمر : اقعد القرفصاء ١

جنبر : اقعد

افنس : انظر من النافذة

حابور : لقمة   خنم : فم

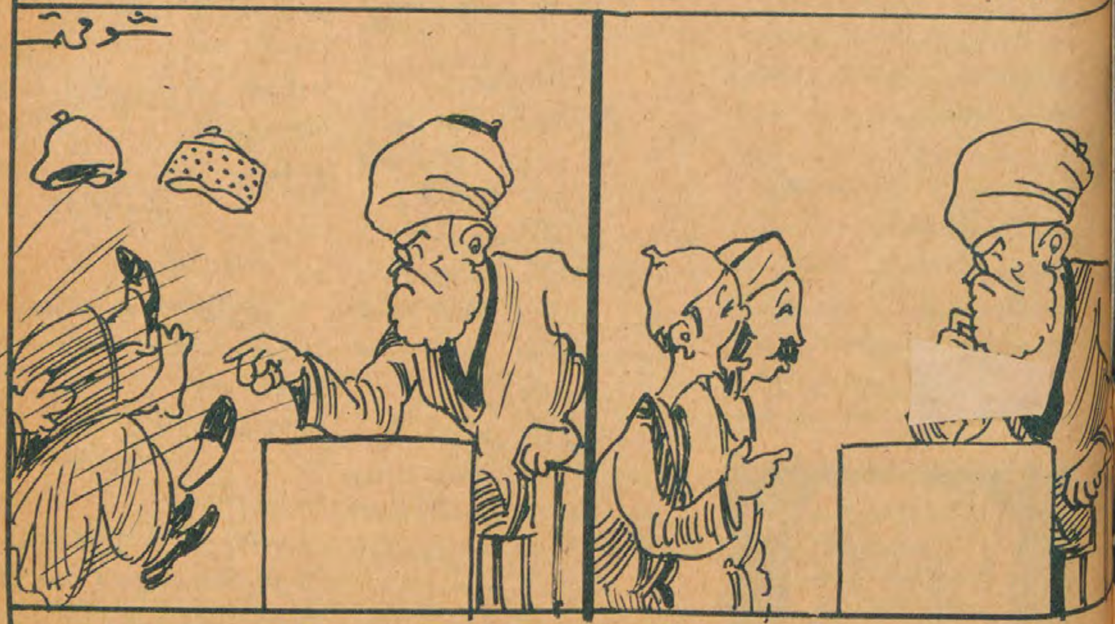


ــ تفضلي يا هانم ، بدال ما تروحي محلات ثانيه يسرقوكي تفضلي عندنا ، احنا اولى



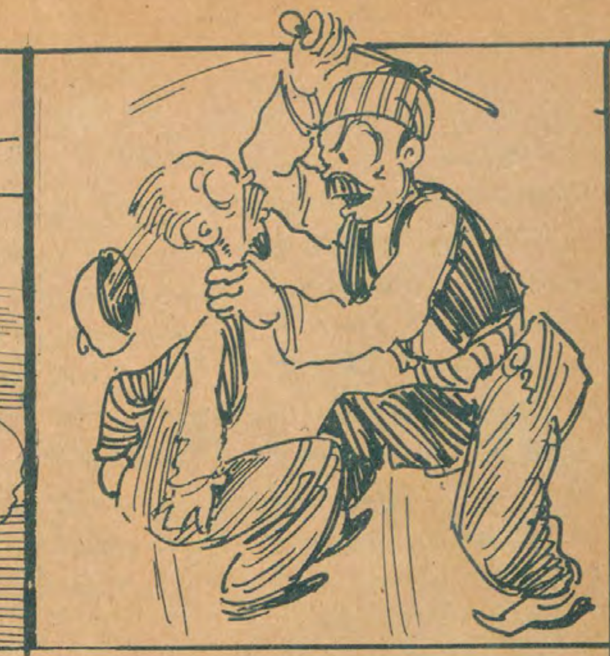
طال غياب الهارب ذهب ذووه الى الحاكم ، وكان ظالماً عاتياً جباراً
عليه خبر اختفاء قريبهم وأنهم يتهمون ضاربه بقتله لانه هدده بذلك
أمام خلق كثيرين

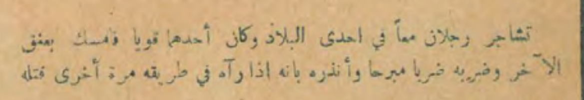
واستدعى الحاكم الرجل وسأله هل قتل الشخص المختفي فأقسم أنه لم يره منذ أن تشاجرا معاً . ولـكن القاضي لم يقتنع بذلك وحكم عليه بالاعدام



وانطلقا في طريقهما مسرعين مسرورين لتخليص البريء من الموت ،
الى القاضي حيث طلب منه شقيق المحكوم عليه بالاعدام ان يفرج
أخيه في الحال

ولـكن القاضي الظالم أبى ان يتراجع عن حكم سبق له ان أصدره ، ولـكن وضماً للحق في نصابه قال : « اننا قد أصدرنا حكمنا بالاعدام على الاول ، وحيث أنه لا يمكن الرجوع في حكم سبق اصداره ، ولـكي تتوافر أسباب العدالة ، أمرنا بأن يقتل هذا (مشيراً الى المفقود العائد) أولا ، ثم يعدم الثاني بعده » ! !





تشاجر رجلان معاً في احدى البلاد وكان أحدهما قويا فامسك بعنق الآخر وضربه ضربا مبرحا وأنذره بانه اذا رآه في طريقه مرة أخرى قتله



وكانت « العلقة » التي نالها المضروب وتهديدات الضارب ووعيده في أنه آثر النجاة بحياته وهرب من البلدة خشية أن يراه ضاربه حسب تهديده



وسمع أخوه بهذا الحكم الرهيب فسئم الحياة في تلك البلدة وعزم على الرحيل منها لانه لم يطق ان يحكم على أخيه بالاعدام لجريمة لم يقترفها



وبينما هو يسير مهموماً حزيناً اذا به يلتقي بالرجل المختفي الذي أخوه بقتله ففرح لذلك أشد الفرح وطلب منه أن يعود معه الى ليثبت براءة أخيه

ماقولكم

فتاوى الفكاهة

ساعة الميلاد

ما سبب بكاء الطفل عند ولادته ولماذا لا يضحك ؟

الآنسة محاسن أبو العيون

﴿ الفكاهة ﴾ تذكري الساعة التي كان فيها ميلادك فانك ولا شك تتذكرين ما أحاط بك من برودة الجو وجلدك رقيق لا يتحمل الانتقال من الدفء الحار الى البرد القارس (باعتبار الظرف) ثم إن الطفل قبل أن يولد لا يرى شيئاً فاذا خرج الى الدنيا فوجيء بالنور : نور النهار أو نور المصابيح فآلمت عينيه مع الضجة والاصوات التي لم يسبق له سماعها ، أليس ذلك كله مما يبكيه ؟ اما تتذكرين أنك عند ميلادك بكيت لهذه الاسباب ؟ بلغي سيدنا الشيخ الوالد سلامي فانه صديقي

أبو بثينة

لماذا انقطع أبو بثينة من العدد ١٩١ ؟ قلبي عليه ، أفيدوني سريعاً

زاخر قنصل

ما سبب امتناع أبي بثينة عن الزجل ؟ أفيدوني ليطمئن بالي

المنيا يوسف رعب

﴿ الفكاهة ﴾ ابو بثينة لم ينقطع عن « الفكاهة » ، وفي هذا العدد زجل من أزجاله أما الاعداد التي غابت عنها أزجاله فالذي أعتقده أنه كان منهمكاً في أشغال تخصه وهو بخير وعافية ولله الحمد ، يا بختك يا أبا بثينة ، اللي ماحد بيسأل عني ؟

الشمس والقمر

اذا كان القمر يستمد نوره من الشمس كما قال بعض العلماء فلم لا تكون له حرارة مثلها ؟ (ع . ا)

﴿ الفكاهة ﴾ لا شك في أن للنار حرارة ، فشعلة المصباح متقدة حارة محرقة ولكن خيالها المنعكس على المرآة يضيء ولا حرارة فيه ، فالقمر كذلك ، ينعكس عليه نور الشمس فينير وليست له حرارتها ، ولا أدري ماذا يهمك من هذه المسألة القديمة ونحن في زمن صار فيه الشمس والقمر والنجوم بقرش أبيض

مسألة عائلية

هل تحب المرأة زوجها اكثر من حبها لأخيها أو ابنها ؟ (. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ كل من يتأمل يعلم أن المرأة تحب زوجها اكثر من حبها لابيها وامها واخيها وابنها وكل مخلوق في العالم ، اللهم الا اذا كان زوجها بغيضاً اليها ولا تعاشره الا لتعيش ، ولكل قاعدة شواذ

حول التعليم

أنا طالب نلت الشهادة الابتدائية ، وقضيت سنة في المدارس الثانوية وأريد الالتحاق باحدى مدارس التجارة او الصناعة فأيهما احسن ؟

فوزي السيد خليل

﴿ الفكاهة ﴾ لا افضل احداهما على الاخرى ، التجارة ضرورية والصناعة ضرورية ، وكلتاهما نافعتان لصاحبهما ، فاختر مايكون ميلك اليه اكثر

يا فرحتي

أنا آنسة في السابعة والخمسين من عمري دخلي السنوي خمسمائة وخمسون جنيهاً ، وطلابي كثيرون وأنا ارفضهم (آه) لاني احبك مهما كانت خلقتك (ملخبطة) فما قولك ؟

القدس الآنسة ح . م

﴿ الفكاهة ﴾ طبعاً تموتين غراماً ويقتلك حبي مهما كانت خلقتي ملخبطة لان خلقتك « شريفة » ، وقد قبلت هذا الزواج مع علمي بان خديك فردة سوداء وفردة صفراء ، كما قال بعض شعراء الحماسة « الانف بالعرض والعينان بالطول » فأرسلي الي حوالة بالف جنيه لأصرفها في الطريق واجيء اليك بهدية لطيفة تحتوي على طقم اسنان وصبغة شعر وعين زجاج ، وربما تمكنت من احضار اوقية زرنيخ واقبلي اشواقي واستعاذاتي

واحدة بواحدة

انا شاب في السادسة عشرة من عمري احب فتاة في الثالثة عشرة ، وتبادلنا الصور وتعاهدنا على الاخلاص ، ثم نقل والدها الى القاهرة فقطعت عني الخطابات ، فماذا افعل ؟ (ع . كوكو)

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كانت قطعت عنك الخطابات فان هذا اهانة ، واحسن عقاب لها ان تقطع عنها الخطابات ، ويا ليتك تتفرغ لدروسك ان كنت طالب علم ، او عملك ان كنت صاحب عمل ، والا فأخرتك سودا يا لعبي يا هلاس



المحامي المفقود

علي

قصة بوليســـية واقعية

في ذات مساء أخبر ويليام برنيس المحامي الشهير في مدينة انتورب زوجته أنه مسافر الى بروكسل في عمل هام ، وبعد أن أعد حقيبته وقبل ولده الصغير حيا زوجته تحية باردة وانصرف . وكان هذا الفارق في التوديع مظهراً لما كان عليه الزوجان من نفور

ومضت تسعة أيام لم تسمع الزوجة فيها أي خبر عن زوجها . ومع انها لم تكن ترتقب أن يراسلها أو يكتب اليها هي ، فقد كان من المحتم أن يراسل ولده أو يتصل بمكتبه .

قلقت الزوجة واتصلت ببعض كبار رجال البوليس من أصدقاء الأسرة فقاموا بتحريات لم تسفر عن شيء ، ثم ما لبث أن شاع خبر اختفاء المحامي الكبير وتناقلته الصحف .

وتقدم أحد معارف برنيس يقول انه قابله في قطار بروكسل ، وانه قال له انه ذاهب لمقابلة عميل أميركي لم يره من قبل . سمع عنه وأراد أن يعهد اليه بعمل هام فأرسل اليه [illegible] يدعوه الى بروكسل وأرفق به ثلاثين جنيهاً كمقدم للاتعاب

وبحث رجال البوليس عن الخطاب والشيك في مكتب برنيس ومنزله فلما يقفوا لهما على أثر ، وهنا خطر لهم خاطران . الاول انه بما أن المحامي قد أصبح كاثوليكياً منذ عهد قريب فربما يكون قد دخل أحد الأديرة . والثاني انه ربما يكون قد سافر لقضاء شهر عسل مع حبيبة أو عشيقة مجهولة .

وهنا نرجع بالقارىء الى ما قبل هذه الحادثة بستة أعوام ، يوم تزوج برنيس بجوليا ابنة أحد السياسيين البلجيكيين تلك الفتاة الجميلة التي نعتها زوجها بعد زواجهما بأنها باردة كالتمثال ، ومع ان زواجهما لم يكن وليد حب أو عاطفة ، فقد أحب المحامي زوجته حباً عميقاً . ولم يمض عام على زواجهما حتى قبر برود الزوجة حب الزوج وما كادت تلد ابنهما الوحيد ، حتى غدا كل منهما يبتعد عن الآخر جهده

واتفقا في النهاية اكراماً لولدهما ، وقررا أن يعيشا تحت سقف واحد ولكن في مكانين بعيدين ومع تظاهرهما أمام الناس بأنهما على خير وفاق ووئام ، فقد كانا متباعدين ومستقلين كل عن الآخر في منزلهما

ولما لم يكن بينهما ما يثير النزاع فقد لبثا في شبه سلام ربما استمر طول حياتهما لولا أن حلت معضلة اختفاء الزوج

شك وارتياب

كان ارموند بلتزار مهندساً بارعاً رأى أن الدنيا القديمة لا تتسع لمواهبه فهجر بلجيكا الى أميركا حيث كتب له التوفيق

وبقي أخوه ليون ليباشر أعمال الأسرة ويحاول أن يدفع بها الى النجاح ، ولكن لم يمض طويل وقت حتى أصبحت تجارة آل بلتزار وأعمالهم على شفا الافلاس وغدا مركز ليون حرجاً جداً اذ كان يخشى أن يعاقبه القانون بتهمة الافلاس بالتدليس

وكان هذان الاخوان وحيدي أرملة توفي زوجها منذ حين ، فلما رأت ما آل اليه أمر ليون اختلت به وقالت له :

— لا توجد الا طريقة واحدة لأنقاذنا يجب أن نبرق الى أرموند بالعودة السريعة

وعاد أرموند الى أنتورب فوراً فوجد أنه على الرغم من ذكائه وخبرته يجب أن يستعين بعقلية قانونية بارعة ، فارشدوه الى ويليام برنيس المحامي النابغ

واجتمع الرجلان وتعاونا على انقاذ أعمال آل بلتزار واسمهم ، وما لبثا أن أصبحا صديقين ووقف أرموند على ما بين برنيس وزوجته من نفور وقطيعة وحاول أن يصلح بينهما ولكنه فشل

وكثر تردد أرموند على بيت المحامي في حضوره وفي غيبته فلهجت الألسن بان هناك علاقات مريبة بين الصديق وزوجة صديقه ، فاسرع أرموند الى تبديد شكوك برنيس واقناعه بان ما بينه وبين جوليا ان هو الا صداقة بريئة

ولكن خطاباً غفلا من الامضاء وصل الى برنيس يقول كاتبه ان علاقة جوليا وأرموند ليست بريئة كما يقول وانما هي حب متبادل ينفقان في التنعم به ساعات طويلة كل يوم في الوقت الذي يكون فيه برنيس في مكتبه

وصدق برنيس ما جاء في الخطاب ، ونسي ما بينه وبين أرموند من علاقات المودة والصداقة فكتب اليه في الحال خطاباً جاء في ختامه :

« وحيث إن تقربك من زوجتي قد أثار الاقاويل والاشاعات ، رأيت من واجبي

أن أرجوك ألا تحضر الى منزلي بعد، ومع أنه يؤلمني أن أقطع حبل صداقتنا، الا أنني واثق من أنك توافق على أنني على صواب فيما فعلت »

الدعوة الى المبارزة

وأسرع أرموند الى مكتب برنيس يحمل خطابه في يده، ويظهره على سفالة من يكتبون خطابات مهملة دون توقيع ويثبت له براءته واخلاصه بعبارات تفيض حرارة ومودة فما لبث الرجل أن عراه الخجل من فعلته وأصلح الامر في الحال

ولكن الغيرة كانت قد دخلت قلب برنيس فانشأ يراقب زوجته وصديقه عن كثب

وخيل اليه ذات مساء أنه لمح اثناء تناول العشاء ابتسامة معنوية يتبادلها أرموند مع جوليا، فوقف في الحال وقد بدت عليه امارات الغيظ والحنق الشديد. وكان مشهداً عنيفاً سخرت فيه جوليا من برنيس وحقرته وأعلنته بانها سوف تقابل أرموند ما شاء أن يقابلها، وأدار برنيس وجهه الى أرموند وأمره أن يغادر منزله على ألا يخطو عتبته أبداً

وكان أرموند صامتاً طول المناقشة والجدل بين الزوج والزوجة، ولكن حينما اهين وطعن في كرامته بالطرد تكلم فقال:

— انك باشتباهك فيّ وباتهامك اياي بخيانتك، أنت يا من كنت أعز أصدقائي، قد ألصقت وصمة بشرف زوجتك وشرفي أنا أيضاً

« ليس من حقي أن أدفع الأهانة والوصمة عن شرفها هي، ولكني أرى أن اهانتك لي لا يمحوها الا الدم ولهذا أدعوك الى المبارزة »

وكانت الدعوة الى المبارزة أمراً أقلق بال برنيس فبعث في اليوم التالي خطاباً الى أرموند يعتذر فيه عن شكه الذي لا مبرر له ولكنه بقي على اصراره في عدم السماح له بدخول منزله

عند هذا الحد من متاعب برنيس واضطراب شئونه العائلية وصلته الدعوة الى بروكسل وسافر اليها . .

أبحاث وتحريات

ولبث رجال البوليس البلجيكي عدة أيام يواصلون البحث والتنقيب عن المحامي المختص بلاجدوى. وقد حاولوا أن يوجدوا صلة وارتباطاً بين اختفائه وعلاقاته المتوترة مع أرموند، فكان حسن سلوك أرموند واستقامته والتحريات الدقيقة عن حركاته وسكناته سبباً في أن تتجه أبحاث البوليس الى ناحية أخرى

ولكن الامر زاد تعقداً حينما تلقى رئيس البوليس في مدينة بروكسل هذا الخطاب:

« سيدي ...

« لقد راعني أن علمت من الجرائد أن الخطابين اللذين أرسلتهما اليك لم يصلاك مع أنني أؤكد لك أني أرسلت اليك خطابين. أنه من المحزن ان أقول لك أن مستر برنيس ليس مختفياً بل هو مائت. لقد قتل خطأ في مكتبي رقم ١٥٩ بشارع لالوا في بروكسل وكانت الحادثة ناشئة عن خطئي أنا واهمالي

« فقد جاءني بناء على موعد بيننا لنتحدث في عمل قضائي هام اخترته للقيام به لما سمعته عن طول باعه وشهرته التي وصلت الى أميركا وقد شخص الى مكتبي تلبية لخطاب أرسلته اليه ومعه ثلاثون جنيهاً مقدم أتعاب، وكنت حين قدومه اعبث بمسدسي ولبثت أعبث به الى اللحظة التي قام فيها برنيس يريد الخروج فما كاد يدير ظهره حتى انطلقت رصاصة سقط على أثرها، فقمت في الحال لارى الخبر لعله يكون قد أصيب بجرح طفيف ولكني ارتعت اذ رأيته قد فارق الحياة . . . فارق الحياة من يدي أنا

« وكان أول ماخطر لي أن أدعو رجال البوليس، ولكني رأيت في هذه اللحظة حروجة مركزي أنا الاميركي الغريب في بروكسل والذي لا صديق لي بها ولذلك قررت أن أرحل عن بروكسل ثم أتصل بالبوليس عن بعد وهذا ما فعلته ولكن اتضح لي ان رسائلي لم تصلكم وانني آسف جداً لسوء تصرفي ولكني واثق من مقدرتي على اثبات كل ما أوردته لك

« وارجو أن تحملوا لاسرة المتوفى أصدق عبارات تأسفي وعزائي، مع اظهار فائق تألمي اذ كنت السبب في فقد عميدهم »

خادمكم المطيع

« هنري فوجان »

وظن رجال البوليس في أول الامر انه خطاب تضليل ولكنهم اذ رأوا فيه عنواناً هرعوا اليه سراعاً فعلموا من صاحب البناية ان رجلا أميركياً اسمه فوجان استأجر فيها مكتباً فصعدوا اليه ولما وجدوا باب المكتب مغلقاً كسروه

وكان برنيس ملقى على كرسي فاقد الحياة وعلى المكتب مسدس تنقصه رصاصة واحدة وكان نظام الغرفة تاماً وأثاثها منظماً بحيث لا يدع أي مجال للظن بانه كان فيها أي عراك أما السجاد فقد كان ملوثاً بدم القتيل

وكان معطف برنيس الثقيل وقبعته معلقين في مشجب بقرب الباب، وقد وُجد في جيبه خطاب فوجان الذي يدعوه فيه الى مقابلته وكذلك شيك بثلاثين جنيهاً

وبدىء عندئذ بالبحث عن فوجان ولما كان الشيك الذي وُجد في جيب برنيس محولاً على بنك معروف في بروكسل فقد ذهب اليه رجال البوليس فعلموا ان للرجل رصيداً متواضعاً وان له علاقات برجال عديدين من المشتغلين بصناعة السفن، وقرر هؤلاء انه على الرغم من صلاتهم الضئيلة معه فقد ظهر لهم انه رجل استقامة ونزاهة، الامر الذي حمل رجال البوليس على الاعتقاد بأن اعترافه صحيح

وكانت قصة فوجان معقولة وقريبة من التصديق ودلت الأبحاث على انه كان في بازل، وهي البلدة التي كان اسمها على الخطاب

الذي أرسله الى رئيس بوليس بروكسل ، ولكنه اختفى منها عقب ارساله الخطاب الى حيث لم يعرف مستقره أحد

وفي اللحظة التي كاد يعلن فيها البوليس فشله وصله خطابان بلا توقيع الى رئيس البوليس في أنتورب وبروكسل . ويجدر ان يلاحظ القارىء ان خطاباً مهملا آخر كان ذا تأثير في سير هذه القصة عند مبدئها ، وقد اتهم صاحب الخطابين أرموند بلترار بتهمة أفظع من الاولى وهي قتل برنيس وطلب الى المحققين ان يضاهوا خطه بخط فوجان

وتمكن البوليس من الحصول على خطاب بخط أرموند وضاهاه الخبراء في الخطوط بخطاب فوجان فلم يجدوا أية مشابهة بين الخطين قط

وفي ذلك الوقت ، أي بعد مرور بضعة أسابيع على اكتشاف مقتل برنيس وصل الى أنتورب ليون بلترار شقيق ارموند ، وكان أخوه قد أرسله الى أميركا عقب حصوره منها لانقاذ الاسرة من خطر الافلاس بالتدليس

وبقي ليون زهاء عام ونصف في أميركا وقد لقي فيها بعض النجاح ، وقبل اختفاء برنيس بقليل أطلع أرموند أصدقاءه على خطاب من أخيه ليون عليه طابع بريد من سان فرنسسكو يقول فيه انه تعاقد على عمل رابح ، وانه سوف يأتي الى انتورب عقب انهائه مباشرة ، وقد وصل الى انتورب بعد اختفاء برنيس بقليل

ومع بعد احتمال أية شبهة في علاقة ليون هذا بحادث برنيس فقد شاء فضول رجال البوليس ان يحصلوا على كتاب بخطه . وكم كانت دهشتهم حينما وجدوا خطه صورة طبق الاصل من خط فوجان . . . ! !

وذات مساء بينما كان الاخوان يتناولان العشاء مع أمهما أقبل رجال البوليس وألقى رئيسهم القبض على الأخوين بتهمة قتل ويليام برنيس

وضوح الخفي

كانت حياة جوليا وبرنيس كما شاهد القارىء مريرة غير محتملة ، وكان هوى أرموند قد بلغ أوجه حتى غدا لا يستطيع عنها صبراً . ورفض برنيس أن يطلق زوجته ، وأبى أرموند ان يتصل بها في غير زواج . إذن يجب أن يزاح برنيس من الطريق

ودرس أرموند طريقة التخلص من برنيس بحيث ينجو من العقاب درساً وافياً تضمن جميع النواحي والوسائل صغيرها وكبيرها ، ووجد في أخيه ليون خير معين ومساعد .

وبعث أرموند الى أخيه بالفكرة التي استقر عليها رأيه ليساعده في تنفيذها . وقام ليون على الفور فكتب الى صاحب العمل الذي يشتغل عنده هذه الكلمة :

« ان صديقاً لي في كندا يحتاج الى معونتي وسوف أنتهز الفرصة للعمل هناك . انني آسف لسفري ولكن يجب أن أبادر اليه »

وبدلا من أن يسافر ليون الى كندا ركب البحر الى ليفربول تحت اسم بريلات وهناك وجد خطاباً بهذا الاسم من أرموند يدعوه الى اللقاء في باريس

والتقى الأخوان في الفندق الذي نزلا فيه تحت اسمين مستعارين حيث درسا تفاصيل الجريمة عن كثب ثم سافر أرموند الى أنتورب وغير ليون اسمه وانتقل الى فندق آخر ، ثم ذهب الى أحد الحلاقين وطلب اليه أن يصنع له شعراً وذقناً مستعارين بحجة انه ذاهب الى مرقص مع دهن وجهه بلون يكسبه السمرة

واستحال البلجيكي الابيض الى اميركي أسمر من رجال الجنوب ، وعندئذ كتب الخطاب الذي ادعى أخوه انه وصله من سان فرنسسكو ، وانتقل الى فندق آخر باسم هنري فوجان وغير جميع أثوابه بغيرها تحمل حرفي (ه . ف) ثم أخذ يطوف هنا وهناك في مدن اوربا مدعياً انه يشتغل لحساب مدراي وشركاه بمدينة سدني



. . . وكان برنيس ملقى على كرسي فاقد الحياة . . .

باستراليا لانشاء خط بحري للسفن التجارية

وقد عرفه معظم رجال السفن تحت ذلك الاسم وبتلك الهيئة المستعارة ، ثم نزل في مدينة بروكسل وأثث المكتب الذي وجدت فيه جثة برنيس وافتتح حسابا في البنك . . .

ومن بين الأثاث الذي اشتراه المشجب الذي وجد معلقاً فيه معطف برنيس الثقيل وقد اشتراه خصيصاً ليحمل وجوده برنيس على خلع معطفه الثقيل وبذلك تنفذ الرصاصة الى جسمه في سهولة . وقد اختيرت السجادة من نوع سميك جداً لتمتص الدم بسرعة فلا يتسرب الى السقف ولتخفي بعض الشيء صوت الطلقة والسقوط ، وكذلك كانت الستائر سميكة محكمة لكي لاينفذ منها الصوت قويا داويا

وأرسل ليون الخطاب السابق الذكر الى برنيس، فكان خطؤه الوحيد ان كتبه بيده دون أن يستعمل الآلة الكاتبة . . !!

أما من الذي أطلق الرصاصة فهذا سر سوف لا يقف عليه أحد لانه انطوى في صدري الأخوين الى الأبد

وفي أثناء المحاكمة حاول كلاهما انقاذ أخيه بادعاء انه هو القاتل فقال أرموند :

— أنا الذي أطلقت الرصاصة لانني كنت أريد زوجته

وقال ليون :

— بل أنا الذي قتلته ، فقد استدعيته لأستشيره في عمل فلما أحس بأن فيه غشا وتدليساً هددني بابلاغ البوليس فقتلته

وقد كان ذلك كافيا لان يحكم على الشقيقين بالاعدام جزاء ما اقترفا من اثم فظيع

مسابقات « الفكاهة » – ٦

أحسن نكتة عن عاملة التلفون

المطلوب من القارىء ان يرسل الينا أحسن نكتة سمعها أو قرأها عن (عاملة التلفون) وسيفحص قلم تحرير « الفكاهة » هذه الردود ويمنح أفضلها الجوائز

الشروط

(١) تكتب النكتة على ورقة بيضاء ويوضع تحتها اسم المتسابق وعنوانه ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات . وعلى الذين يقطنون خارج مصر ان يرسلوا كوبون بريد بهذه القيمة وليس طوابع بريدية خارجية

(٢) يعنون الظرف باسم « ادارة الفكاهة » – بوستة قصر الدوبارة – بمصر ويكتب على طرف الظرف الاعلى « قسم المسابقات – ٦ »

(٣) يجب ان تصل الردود قبل يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٠ . فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

(٤) يمكن القارىء الواحد ان يرسل عدة نكات بشرط ان يرفق بكل نكتة ١٠ مليمات ولكن لا تمنح أكثر من جائزة واحدة للمتسابق الواحد

(٥) حكم ادارة الفكاهة نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

(١) حوض لوضع الزهريات

(٢) اشتراك لمدة سنة في واحدة من مجلات دار الهلال الأسبوعية (الدنيا ٥٢ عدداً)

(٣) علبة صابون ماركة « كامي » مع علبة صغيرة من العاج لوضع الصابون فيها

(٤) علبة عطر وصابونة ماركة « شيبر »

(٥) ٥ علب نوجا بيضاء

نتيجة مسابقة أحسن نكتة من زوج وزوجته

جاءتنا ردود عدة لهذه المسابقة ففحصها قلم تحرير « الفكاهة » واختار أحسنها وهانحن ننشر النكات التي فازت بالجوائز

الجائزة الاولى

(كيس يد ظريف – عبد الرحمن سامي افندي)

ألح يهودي على صديقه الانجليزي أن يأخذه معه بالطيارة – اقتصاداً – من لندن الى باريس فقبل على أن يغرمه جنيهاً عن كل كلمة او صرخة تصدر منه في أثناء الطريق

وفي الصباح أخذ الانجليزي مقعده في الطيارة ووافى اليهودي – وكانت تصحبه زوجته . فلم يمانع الانجليزي عند ما رأى الزوجة بل كظم غيظه وطار وفي نيته إجبارها على الصياح

ارتفع الطيار وأشرف على الاسطح ولف وتقلب ولكنه لم يسمع صراخاً – كرر ذلك بعنف دون ان يسمع صراخاً أيضاً – ولما يئس اخذ يقلب الطيارة بقصد ازعاجهما وبعدئذ قصد الى باريس

ولما استقرت الطيارة على الارض خرج اليهودي منها وهو يقول :

— ما تسكت يا شيخ . . . مش كنت حاصرخ لما مراتي وقعت . . . !!

الجائزة الثانية

(زهرية تقليد البرونز (رقم ½ ٢٠)

محمود افندي بهيج زاهر)

تزوج رجل وكانت عيشته هماً ونكداً فقد كانت زوجته تملأ المنزل صراخاً وعويلا . وكانت دائماً في شجار معه .

وفي احد الايام ماتت الزوجة وذهب زوجها لدفنها وبعد أن واراها التراب رجع الى المنزل بصحبة أحد أصدقائه وبينما هما في طريقهما اذا بالسماء ترعد وتبرق وتمطر . فنظر الزوج الى صديقه وقال :

— اسمع يا أخي اهيه استلمتهم في السما ! ! !

الجائزة الثالثة

(١٥ علبة نوجا بيضاء – صلاح الدين أفندي عبد الغني شفشق)

الزوجة – يا دهوتي . . يا قطعة قلبي يا امه . . . تعالى الحق . . . بيقولوا في التلفون الوابور داس أمي قطعها حتتين . . يا لهوي . .

الزوج – ياخبر اسود ! داحناما كناش قادرين عليها وهي حته واحده . . حانقدر عليها وهي حتتين ؟ ! يا لهوي . . . يا غلبي

الجائزة الرابعة

(إناء لوضع الزهرية بداخله (ارتفاعه ٢٢ س رقم ٢٣٨) – سامي افندي عازر جبران)

الزوجة (مهددة زوجها الذي فر منها واختبأ تحت المائدة) – اطلع يا راجل

الزوج – لأ . . . لأ

الزوجة – اطلع لحسن . . .

الزوج (مقاطعاً) ـ طيب وشرفي مش طالع . . . أما اشوف كلام الرجاله يمشي في البيت والا لأ

الجائزة الخامسة

(لوازم التدخين Service Fumeur رقم ١٠ ـ محمد عبده عمر)

الزوج (للحاوي الذي أخفى الفرخة وسط المتفرجين) ـ تاخد كام وتخفى زوجتي ؟ !

الجائزة السادسة

(حوض منقوش لوضع الزهر (رقم٢) ـ إحسان نور الدين)

الزوجة : إنت تمللي كده كل ما تشوف واحدة حلوة تنسى إنك متزوج

الزوج : ابداً دنا في الساعة دي بافتكر إني متزوج وابقى عاوز اخنق روحي !...

الجائزة السابعة

(زجاجة عطر « لوسيون خازاما » ـ محمد افندى حمدي الـكردي)

الزوج : انت كل يوم تقولي لي هات هات ؟ ! مفيش مرة تقولي خد أبداً .؟!.

الزوجة:طيب خد وابور الجاز صلحه..

وهناك بعض نكات اخرى استحسنها قلم تحرير الفكاهة فننشرها فيما يلي مع أسماء كاتبيها

مصيبة !

المنجم للزوج : ... ولقد حصلت لك مصيبة عظيمة منذ سنة ونصف

الزوج لزوجته : متى تزوجنا يا سعاد؟؟

(عبد الفتاح محمود الابجي)

الرجل العاقل

الزوج لزوجته بعد مناقشة حادة: أنا أعتقد ان الزوجة العاقلة لا تسأل زوجها عن شؤونه الخاصة

ـ وأنا أعتقد أن الرجل العاقل لا يعمل ما يضطر زوجته لسؤاله

ـ وهو يا هبله فيـه راجل عاقل يجوز !

(احمد عنايت)

صديق غيور وفيّ

الزوجة ـ ماتت امرأة جارنا فاذهب كعادتك وكن من حاملي نعش الفقيدة

الزوج ـ لا . لا أريد أن أفعل ذلك !

الزوجة ـ لماذا ؟ ألم تكن من حاملي نعش زوجته الاولى ؟

الزوج ـ نعم . . .

الزوجة ـ ألم تكن من حاملي نعش زوجته الثانية ؟

الزوج ـ نعم . . .

الزوجة ـ اذن ما الذي يحملك على أن ترفض هذه المرة؟

الزوج ـ لاني لحد الآن لم أره يقابلني بالمثل

(فوزي عطا الله سعد)

وماله ؟ .

الزوجة : ضروري تشتري لي حلق من الماس زي فلانه

الزوج:مفيش فلوس اعرفي اني اذا كنت أجيبه أروح السجن على طول

الزوجة : طيب وماله لما أروح أزورك في السجن أشرفك برضه !

(لبيب يوسف جاد)

في سكتك !

الزوج : العيشة معاكي بقت لا تطاق أنا أروح أرمي روحي في النيل وأخلص

الزوجة : البوسته في سكتك ، خد الجواب ده ارميه في الصندوق

(سعاد نور الدين)

بوشين

الزوجة : أنا والله مانيش بوشين

الزوج : يا ريت يا ستي ... أقله يمكن يكون الوش التاني حلو شويه

(فردوس علي)

ذنبك على جنبك

الزوجة لزوجها : (وهما يتأهبان للخروج) .. ولـكن ما رأيك اذا ألحوا عليَّ في الغناء . .

الزوج : افعلي .. فذنبهم على جنبهم !

(محمود عبد المحسن)

قديم وقديم

الزوجة : النهار ده جاتني واحدة مسكينة وطلبت مني الهدوم القديمة اللي عندي

الزوج : واديتي لها ايه ؟

الزوجة : اديت لهـا ايه ! ؟ بدلتك القديمه اللي بقى لها ست سنين وزيادة ، وكمان الفستان اللي جبته في الشهر اللي فات أهو راخر قديم ما بقاش ينفع ...

(عبد الجواد محمد علي)

كم يستغرق التواليت

الزوجة : لماذا لم تحلق ذقنك قبل ان تخرج معي ؟

الزوج : بكل تأكيد حلقتها

الزوجة : حلقتها متى ؟ . . انها طويلة جداً

الزوج : حلقتها وقت ان بدأت أنت بعمل التواليت

(زكي حنا عبد الملاك)

قصاص رهيب

علي ب

هل اذا أتم مجرم حبك حبلته وأتقن اعداد مخرج له منها ، ولم يدع وراءه أي أثر ينم عليه ، يضمن بعد ذلك النجاة من العقاب . . . ؟؟ ؟

وهل اذا أغفلته عدالة الارض فهل يجد مناصا من قصاص السماء ! ؟ .

اقرأ هذه القصة تر فيها الجواب

كان فرج الياس يشتغل كاتباً في محل صائغ وجواهرجي في القاهرة ، وكان المحل يتاجر في الظاهر ، ويتخذ الرهن والتسليف عماداً له في حركته المالية الحقيقية ..

ولم يكن لصاحب المحل الذي يشتغل إلا فتاة وحيدة يحبها أبوها ويود لو جمع الدنيا في يده وألقاها تحت قدميها ، إذ كانت تحمل اليه ذكريات زوجته المتوفاة التي قاست معه محن الحياة وشظفها وماتت وهو على أول درجات النجاح ..

وأحب يوسف كاتبه لما كان يراه عليه من الطاعة والسرعة في انجاز الاعمال ، وكان يود لو يتخذ منه ولداً أو زوجاً لابنته ثم شريكا في تجارته الرابحة ، ولـكن فرجاً كان يريد أن يستأثر بالمال كله وأن يحمل الصفقة كاملة إلى جيبه ..



. . . فجاء ذات يوم الى سيده يخبره . . .

ومضت الايام وتعاقبت وفرج مجد في سلب ما تصل إليه يداه الى أن تمكن من جمع مبلغ ظنه كافياً لتنفيذ مشروعه ، فجاء ذات يوم الى سيده يخبره بأن عماً له غنياً قد مات عن ثروة ليست بالضئيلة ، وأنه ليس لذلك العم من وارث سوى فرج إلياس الذي يرجو قبول استقالته من العمل لانه أزمع أن ينشىء لنفسه « بنك » تسليف ورهونات خاص به

وتمنى يوسف الطيب القلب الرخاء لـكاتبه القديم ودعا له بالنجاح والتوفيق ، وانصرف فرج الى عمله الجديد بالمال الذي سرقه من سيده الذي أغفل رقابته لشدة وثوقه فيه

ومضى عامان اتسعت فيها أعمال فرج الى حد بعيد ، ولم يمض عامان آخران حتى كانت له بناية خاصة جعل الدور الاول منها مقراً لبنك التسليف والرهونات ، والدور الثاني مسكناً خاصاً للمدير الفاضل . . .

أثرى فرج حتى أضحت ثروة يوسف بالنسبة إليه لا تعد شيئاً مذكوراً ، ولكن ذلك لم يقنعه وأراد أن يسلب الرجل الذي قربه وأكرم مثواه ومهد له سبيل الثراء ، من كل شيء حتى فتاته الوحيدة فقد وثق علاقاته معها منذ أن كان حميم أبيها وفتاه المقرب ، ولما انفصل عنه واستقل بعمله لم يغفل التقرب إليها ، إلى أن رضيت بالاقتران به في الفرصة المناسبة

وذاع صيت بنك فرج وكان صيتاً سيئاً فقد اشيع عنه أنه يقرض برباً فاحش وأنه يركن الى الغش والخديعة في سلب أموال ومصاغ زبائنه

وأجمع بعض ضحاياه الموتورين على أن يرفعوا أمره الى القضاء مؤيدين دعواهم بالادلة والبراهين

وأحس بالخطر الداهم وأيقن أنه اذا حقق معه جدياً انكشف أمره وافتضح فاراد أن يسرع الى الهرب حاملا معه ثروته جميعها والاموال المودعة عنده كلها و ... ابنة سيده القديم أيضاً

وأعد العدة وأتم الاهبة وحبك الحيلة وأحكم وضع خطة الهرب من المأزق دون أن يتسرب إليه شك أو تحوطه أية ريبة ..

* * *

وفي اليوم المضروب للهرب دخل فرج في صحبة الفتاة الى مسكنه ثم قادها الى غرفة نومه وفتحها ببطء فما كادت تلقي نظرها على السرير حتى تراجعت مذعورة ، اما هو فقد قال لها وهو يبتسم بمكر وخديعة :



. . . ستنتهي هذه الشمعة بعد ثلاث ساعات . . .

— ألا تعجبين بذكائي النادر ؟

فأجابته لاهثة :

— ولكن ألا يمكننا أن نبقى في هذه البلدة ونعيش فيها هادئين قانعين خير من أن نهرب في هذه الظروف المريبة وبهذه الوسيلة المرعبة ؟

— تمالكي نفسك واحكمي اعصابك وسوف أشتري لك مسكناً في الطريق الى المحطة . . باق على موعد الرحيل عشرون دقيقة فلا داعي للعجلة

— ولكن . . . هل أنت واثق من أن البنك سيحترق كله

— يظهر أن صاحبنا النائم في السرير قد أهاج أعصابك اكثر من اللازم فهيا ننزل الى الدور الاول ونتحادث فيه الى أن اقنعك مرة أخرى . . وأعيد اليك الثقة والاطمئنان . .

وتزلا الدرج وقد سدت معاطسهما رائحة قوية نفاذة هي خليط من « النفط » والبترول المبللة به خرق كثيرة ملقاة هنا وهناك . .

وجلسا في غرفة المكتب وقد وضع فرج حقيبتين فوقه ، ثم أجلسها قريباً منه وراح يشرح لها الخطة

— سنبرح هذا المكان بعد قليل ثم ننسى أننا كنا في هذه البلدة الى الابد . واليك تفاصيل ما سوف يحدث

«في حوالي الساعة الواحدة صباحاً تشب النار في هذا المكان فلا تستطيع أية فرقة مطافيء في العالم على اخمادها بفضل البترول والنفط والمواد الملتهبة التي نشرتها في كافة الانحاء . .

«أما الهيكل الذي رأيته في فراشي الآن فسوف يكون الدليل على وفاة السيد الفاضل فرج الياس صاحب ومدير بنك التسليف والرهنيات الشهير

«أما رأس مال البنك وكافة ما فيه من غال وثمين فقد جمعته في هذه الحقيبة وسوف نحمله معنا ليكون رأس مال جديد لعمل جديد في بلدة جديدة »

وذهلت الفتاة وشغل بالها بالتفكير في شأنها ومصيرها ، فلا بد بعد ذلك من أن يصبحا طريدين لا يهبطا بلدة حتى يفران الى أخرى ، ورجل ينصب هذه الشباك قد يغريها ثم لا يتزوج بها بعد أن تسلمه نفسها هاربة معه لكن سرعان ما تغلب حبها له على الظنون والريب

ولكن رغم ذلك كان يخيل اليها أن الحظ يعاكسهما وانهما لن يبلغا مأربهما بسلام ، كان ذلك شعور غامض لم تدر سببه او تقف على كنهه . .

وادرك ماهي فيه من انشغال بال فسألها عما بها فأجابته بما تشعر به من قلق وخوف خفي ، فأنشأ يسرد عليها ما يطمئنها :

— وبعد أن يتدمر المكان كله بما فيه لا تبقى الا حيطان سودتها النيران والدخان فيبدأ رجال البوليس في البحث والتحري ويجدون العظام المحترقة في فراشي فيوقنون أنني ذهبت ضحية الحريق بعد أن قتلني اللص المزعوم الذى كسر الخزانة بالديناميت وسرق النقود

« لانني وضعت في الخزانة وعلى مقربة منها بعض المفرقعات التي اذا وصلت اليها النيران انفجرت وتكسرت معها الخزانة الحديدية

« أما أنت فسوف يقال انك همت على وجهك حزناً على وفاتي

« وسوف نعيش هانئين من إيراد العشرين الف جنيه التي أحملها في هذه الحقيبة ، والآن هيا الى محطة السكة الحديدية وبعد عشر دقائق نكون قد غادرنا هذه البلدة »

قال ذلك ثم أمسك بقطعة من «الشمع» وضعها على الارض وثبتها ثم أشعل فتيلتها وقال متباهياً فخوراً :

— ستنتهي هذه الشمعة بعد ثلاث ساعات فاذا تم اشتعالها الى النهاية وصل لهبها الى ما حولها من الخرق المبللة بالمواد الملتهبة ثم سرت النيران بسرعة البرق الى المكان كله ، فلا تمضي بضع دقائق حتى يكون هشيما صفصفاً

وبعد أن تأكد فرج من أن المشروع كله سائر الى النجاح لا يشوبه أي خوف أو شك ،أقفل الباب ومضى يحمل الحقيبتين ويسير الى جانب خطيبته صوب المحطة التي لم تكن تبعد كثيراً

ومشيا مطرقين وكانت البلدة قد هدأت ونام أهلوها وخفتت الاصوات فيها ، ولكن الفتاة سمعت صوتاً مفزعاً فأمسكت بذراع الرجل واجفة وهي تهمس :

— ألا تسمع ؟

ولم يكن في حاجة الى من يدعوه الى التسمع فقد طرقت أذناه أصوات جرس سيارة مطافىء

— لعلي أخطأت التقدير واشتعلت النار قبل الأوان . . . قفي هنا قليلا ففي استطاعتي أن أرى البنك من وسط الميدان

وأمسكت بالحقيبتين ومضى كالمذهول يتحقق من الامر ، وإذا بالسيارة تنطلق بسرعتها الجنونية من الجانب الآخر وتدهمه بقسوة فترديه على الارض فاقد النطق

وأسرعت الفتاة اليه جزعة مرتاعة بينما واصلت السيارة طريقها بعد أن بقي أحد ضباطها ليرى المصاب

وأدارت الفتاة وجهها المتقع صوب الضابط تسأله :

— الى أين يذهبون لاطفاء الحريق ؟

فأجابها :

— في ضاحية بعيدة عن هنا

ومال الضابط فوق الجريح وفك ازرار قميصه وقرب أذنه من صدره ثم قال لها :

— لقد مات ! !

برده فكره !!!

محمد مصطفى — ويجب أن تقرأ الاسم بكسر الحاء وحذف الدال ومط الميم بواو زائدة . لأنه صعيدي قح وارد اسيوط يا بوي — وهو ممثل في فرقة الريحاني . وترى الكلفة مرفوعة دائماً بينه وبين كل مدير يعمل معه

« ومحِمّم موصطفة » متأنق في ملبسه الى حد بعيد متحذلق في حديثه الى أبعد من حدود الاتيكيت المعروفة في الصالونات الباريسية . فضلا عن القاعات المنفلوطية الابنوبية ! ! لذلك اطلقوا عليه اسم « رودولف فالنتينو الصعيد » وهو على هذه التسمية جد حريص . .

وجلس يوماً هذا الرودولف مع استاذه الريحاني . . وكانت في يد الأول عصا ظريفة رآها نجيب فأعجب بها وأراد أخذها لنفسه . فاستعمل طريقة ذوقية لعل السيد محِمّم (يحس على دمه) ويتنازل . ولكن عبثاً كانت المحاولة !!

أمسك نجيب بالعصا في يده وقلبها مثنى وثلاث ورباع ثم قال : « والله عصاية عال خالص . . تعرف يا محمد انها لايقة على البدلة بتاعتي تمام . . . ؟ »

ولكن اخوك تقيل ! ! أتعرف ماذا كان جواب رودولف ؟ إنه نظر الى العصا ثم الى بدلة نجيب وقال : « والله تمام لايقة وأنا ما عنديش أي مانع من كوني آخد بدلتك دي أبداً !!! »

وسكت نجيب تواً ولسان حاله يقول : « لا ! ياعم . . يفتح الله . . . »

رجلان وامرأة

كان حسنين بك أباً شديد الوطأة على ابنه وقد اشتدت وطأته عندما علم ان ابنه يريد ان يتزوج فتاة سورية فقيرة

« حضرة المحترم

« وصلني خطابك المؤرخ ١٤ الجاري وما هو الا صورة من خطاباتك السابقة . وان المركز الحرج الذي أوجدت نفسك فيه ليس الا نتيجة سوء تصرفك وحمقك واني اعتبر طلبك للنقود مني وقاحة جريئة ولكن . . . »

وهنا صمت حسنين بك عن الاملاء وقال يحدث نفسه : « يطلب خمسين جنيهاً أخرى ذلك المجنون ؟ »

ثم ذهب نحو النافذة ووقف يستنشق الهواء، وهو مستغرق في التفكير ووقفت الفتاة الكاتبة وفي يدها الورقة التي تكتب فيها صورة الخطاب وهي ترة ، وتنتظر ثم قالت : « الا تريد أن تتم هذا الخطاب الآن يا سيدي ؟ »

وقطع حبل تصوراته . فالتفت اليها وقال :

« لقد استغرقت في التفكير يا مدموازيل دعد والحق أقول لك أن ابني هذا سيميتني قبل انتهاء أجلي »

ثم عاد الى كرسيه وجلس واستطرد يقول : « لقد كان هذا الولد سبب نكدي طول حياتي . فهو يرفض أن يشتغل معي في مكتبي ويريد أن يبني مستقبله على المسرح ! ! المسرح . . ذلك المجنون . وهل في العالم من يرضى أن يكون مسخة أمام الناس ومهرجا يتفرجون عليه . تباً له ولشغفه المقوت بالتمثيل اللعين . وكأنه لم يكتف بذلك . بل زاد الطين بلة فتزوج بممثلة . تأملي ممثلة . يا للعار ! . . . »

وقالت دعد : « وهل هي جميلة »

فاجابها : « لا أدري لم أرها قط . . ولا أريد أن أراها »

— والخطاب ؟

— اتركيه الآن

ثم رفع نظره ومضى يتأمل في وجه الفتاة الواقفة أمامه وعنقها البديع وذراعيها العاجيين وقال فجأة : « هل يتعبك العمل أحياناً يا مدموازيل دعد »

فقالت : « أحياناً . ولكن ذلك شيء لا بد منه »

وسألها : « وهل لا تشعرين أحياناً بحاجة للتغيير . . . ولشيء من . . من التفريح مثلاً »

وصمتت الفتاة وأخذت تنظر في الورقة بين يديها . وقال الرجل يستطرد حديثه بعد قليل :

« أعرف قهوة لطيفة في مصر الجديدة فيها فرقة موسيقية جميلة »

ولم تتكلم الفتاة بل لزمت الصمت

وأخذ الرجل يقلب هنيهة في أوراقه ثم قال : الا تسمعين ما أقوله لك

— نعم . تدعوني لسهرة في قهوة في مصر الجديدة

— كلا . وانما أقترح عليك أن تنزهي نفسك قليلا فاني أراك شاحبة اللون قليلا وأخشى أن يكون العمل يرهقك

— سوف أرى

— واذا شئت فان اصحبك الى هناك

— بكل رضا خاطر . . . على شرط واحد . . .

— وما هو ؟

— هذا الخطاب الذي تكتبه لولدك

فقال الرجل فجأة :

— كلا . كلا . . لن أدفع له درهما واحداً

— اذن فاني لا آمن جانبك فلن استطيع أن أقضي السهرة معك

— وما الذي يهمك من شأن ابني

— طبعاً لا يهمني في شيء

— اذن . فلماذا . . ؟

ولكنها لم تجب بل سارت تهم بالخروج وقبل أن تصل الى باب حجرة المكتب التفتت اليه وقالت

— متى ؟ . غداً مساء ؟

وأجابها بسرعة : « الساعة السابعة مساء ... »

. . . وهنا صمت حسنين بك عن الاملاء . . .



. . . وقال له حسنين بك : « ما قصدك من اقتفاء أثري الى هنا ؟ » . . .

— وماذا أقول في هذا الجواب ؟

ثم نظرت اليه وعلى شفتيها ابتسامة لطيفة فقال :

— قولي ما تشائين . . فاني لن أدفع له درهماً واحداً

قالت وهي تطالع تسويدة الخطاب في يدها وتتممه :

« واني اعتبر طلبك للنقود مني وقاحة جريئة لكن على كل حال فاني ارسل لك طيه حوالة بمبلغ خمسين جنيهاً » هل أضع مكان الامضاء « والدك المحب »

ثم نظرت اليه نظرة فاتنة ، شفعتها بابتسامة حلوة فتمتم الرجل بعض كلمات غير مفهومة لكنه لم يعارضها في كتابة ما تريد كتابته

* * *

في الساعة السابعة من مساء اليوم التالي جلس حسنين بك أمام دعد في تلك القهوة الهادئة اللطيفة . وقد ارتدت دعد ثوباً رشيقاً من قماش عادي ليس فيه زخرف كبير ولكنه يدل على حسن ذوق ودقة اختيار

وكان حسنين بك مشرق الوجه يبتسم في ارتياح وهو يصغى لنغمات الموسيقى الشجية ويحدث الفتاة حديثاً رقيقاً

ودار الحديث حول الفتاة نفسها فسألها حسنين بك هل والداها عائشان

وتمتمت قائلة : « ان أبي . . »

ثم صمتت وكأن هذا السؤال هيج أحزانها وقال حسنين بك : « اخشى أن اكون قد هيجت عندك ذكريات تودين نسيانها . . وكل ما في الامر انني أود أن أعرف شيئاً عنك »

وقالت : « كلا . وانما أبي تزوج امرأة

عد موت أمي . وكانت شديدة القسوة عليّ . ولذلك تركت المنزل

— او لا تفكرين في العودة اليه

— لا استطيع ولو أردت .. فان أبي.. طردني

— ولكنه ولا شك يرسل اليك شيئاً من المال لمصروفك ؟

— حدث مرة أن ضاقت بي الحيل فأرسلت اطلب منه قليلا من المال . فرفض بتاتاً

— يا له من وحش ضار .. هل يمكن أن يكون في العالم أب بمثل هذه القسوة

— وكان الخطاب أيضاً بخط كاتب عنده .. وليس بخط يده .. وذلك مما زاد في قسوة الخطاب

— يا للوقاحة ...

ثم صمت فجأة .. وقد أدرك الى أين تريد أن يؤدي به الحديث .. ثم قال ببرود

— لقد فهمت غرضك .. واني أهنئك على مهارتك في التأليف

— انني صادقة فيما أقول

ولكنه لم يصغ اليها بل اتجهت عيناه نحو فتى طويل القامة جميل الوجه دخل القهوة عند ذلك . وقد حملق اليه حسنين بك غاضباً . وكان ذلك الفتى يبحث عن انسان حيث كان يطوف بكل الموائد ناظراً في الجالسين حتى رأى حسنين بك فاقترب منه

واحمر وجه حسنين بك وتململ في مكانه ونظرت اليه الفتاة دهشة .. ثم رأته ينظر اليها ويدعوها للقيام وقبل أن يتحرك من مكانه وصل اليه الفتى وقال في مرح وطرب: « بونسوار يا بابا ! ! »

وقال له حسنين بك : « ما قصدك من اقتفاء أثري الى هنا ؟ »

ونظر الفتى الى دعد وقال : « وهل هناك ما يسوءك من قدومي ؟ »

ثم سحب كرسياً وجلس الى المائدة فقال له أبوه وهو يتميز غضباً : « كيف تتجرأ على القدوم الى هنا ! .. أي شأن لك هنا ؟ »

وكانت تبدو على الفتى علامات المرح والسرور فقال لابيه باسماً :

— لي شأن كبير ! !

— وقح !

— كل انسان طبعاً يدهشه أن يراك في قهوة خلوية مع زوجة رجل آخر

— زوجة رجل آخر يا وقح .. انها مستخدمة في مكتبي !

— أنت مخطىء يا أبي . فان هذه السيدة زوجتي !!

وحملق حسنين بك الى ابنه .. ثم الى الفتاة فرآها تنظر اليه باسمة وقالت :

— أجل يا بابا

وعاد اليه الغضب وقال : « اذن فأنتما متآمران .. »

ولكن الفتاة قالت : « كلا . وانما أردت أن يسود الصلح بينك وبين محمد »

وقال الابن : « لقد مرت بنا أيام عصيبة يا أبي .. اذ ان دعد تركت التمثيل بعد زواجنا لاني لم أرض أن تبقى على المسرح ..

« ولكن استحكمت حلقات الضيق ..

ودعد متعلمة مهذبة ولذلك خطر لها هذا الخاطر عندما قرأت اعلاناً في أحد الجرائد تطلب به كاتبة في مكتبك »

وقالت دعد : « وكنت أريد أن أراك لاشرح لك الامر واستغفر لولدك ولكن كنت أعلم انك لن ترضى بمقابلتي ..
والآن .. هل تحبني كما تحب ابنتك ؟ »

ثم ابتسمت في وجهه ابتسامة حلوة أذابت غضبه وأبدلته بحنو عميق ولكنه تظاهر بالاستياء وقال : « وهل معنى ذلك انني فقدت كاتبتي ؟ »

فقالت الفتاة : « ولكنك ربحت ابنة .. أما هي خير وأولى ؟ ؟ »

أحمد

هل تريد جسما كاملا ؟



ان معهد التربية البدنيــة قد ساعد آلاف الناس على أن يستبـدلوا أجسامهم الضعيفة المعيبة بأجسام اخرى قوية جميلة خليقـة باعجــاب الرجال والنساء على الســواء — لا دواء ولا آلات فقط تمرينات بسيطة في غرفة النوم بضعة دقائق أياماً معدودة ثم انظر التغيير العجيب الذي سوف يدهشك ويدهش أصدقاءك

مجاناً كتاب الانسان الكامل يخبرك في ٩٦ صفحة بالصور ماذا تستطيع أن تفعله لك . اقطع هذا الاعلان وارفقه بعشرة مليمات طوابع بوستة للبريد (اذن بوسته بنصف شلن للذين في الخارج) وأرسله الآن الى :

معهد التربية البدنية

١٦ شارع شيبان شبرا — مصر

وردت أخيراً الارسالية الجديدة من

شربة الـ ٧٥ دودة الالمانية

ومفعولها أقوى من قبل

اطلبوها من جميع مخازن الادوية والاجزاخانات بسعر ٧ قروش صاغ

كل يوم خميس اقرأ « المصور »

الممثلة . . أو العالمه ؟

أعلنت فرقة رمسيس قبل سفرها الى الخارج عن حفلة تحييها في طنطا وتمثل فيها رواية « الجحيم »

وفي الفصل الثاني من الرواية يظهر عرس كبير في منزل الباشا .. وتكون الزفة (عقبال عندكم) بواسطة العوالم ! ! وليس من المعقول أن تعمد الفرقة الى اصطحاب رهط من العوالم يسير معها في كل بلد تنزل به .. ولكنها اذا ما أرادت عرض الرواية في أي مدينة فلن يعدموا وسيلة للاتفاق مع بعض العوالم (المحليين) ..

وحـدث في طنطا أن ذهب عسكر افندي مندوباً من قبل الادارة للاتفاق مع « العوالم » على احياء حفلة « العرس » من فوق خشبة المسرح ... وهنا قامت قيامة العوالم وصحن في وجه المندوب قائلات : « انت اتجننت يا سيدنا الافندي والاجرى لعقلك إيه ؟ بق عاوزنا نطلع نشخص زي المثلات ؟ فوق لعقلك حبه .. والنبي ولو ناكلها حاف .. ما عمرنا نعملها أبداً !! يوه يا عيب الشوم ! ! » . . واستشاط عسكر غضباً ولكنه كظم غيظه — مراعاة لمقتضى الحال — وقال « وفيها إيه يا هوانم دا احنا عندنا ممثلات من بنات الباشاوات والبهوات » . وهنا لعب الشبشب في قدم احداهن . . فصاحت به « قوم يا افنـدي على بنات الباشاوات بتوعك خليهم يدوروا على عوالم غيرنا .. احنا يا ضنايا أولاد سلاطين كان !!! »

واحتدمت المناقشة وودع عسكر بأبدع مظاهر التشليق الفني والطوب العمولة العال ثم بصفقة لا بأس بها مقتبسة من أحدث المحاضرات في النسبة والتناسب وأصل الآباء والاجداد ومن اليهم . مما لم يكن لعسكر علم به

وهنا يجدر بنا أن نتساءل . ما رأي كوا كبنا في اعتقاد العوالم في مهنة التمثيل والمسرح ؟؟ وما اعتقادهن شخصياً في مهنة العوالم وعملهن ؟

دواعى الاقبال العظيم

يزداد الاقبال سنوياً على مدارس النهضــة المصرية ببركة الرطل بالفجالة ومدرسة البنات أبي الريش

وقد بلغ عدد تلاميذها أكثر من ١٠٠٠ تلميذ وتلميذة في ٧ سنوات فقط ويتساءل الكثيرون عن سبب هـذا الاقبال العظيم وليس تعليل ذلك بالأمر الصعب . فثقة أولياء الامور بهـذه المدارس تامة فالادارة حازمة يقظـة ومجموعة المدرسين والمدرسات لا نظير لها في مدرسة أخرى . ونتائجها حسنة وتنفرد بأن منها في معظم السـنوات أوائل الناجحين في الشهادات الرسمية وتساعد هذه المدارس فرق طلبة الشهادات الرسمية مساعدة قيمة وتعطى لهم حصصاً اضافية في المواد التي يظهر ضعفهم فيها بدون مقابل . وتراعي هذه المدارس صغار السن من أبناء الموظفين فتخفض لهم المصروفات

اللغة الفرنسية

كيف تهمل دراسة هذه اللغة العالمية التي يتوقف عليهـا نجاحك وبمدرسة الفضيلة بشارع الجميل نمرة ٢١ بالفجالة قسم ليلي لتعليم هـذه اللغة على منهج الوزارة وقيمة الاشتراك الشهرية فيـه ٥٠ قرشاً فقط . فاسرع بتقييد اسمك حتى تتمتع بمعرفة هذه اللغة في أقرب وقت المخابرة من الساعة ½ ٥ مساء الى ½ ٨ كل يوم ما عدا أيام الخميس والاحد

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها النـــاس

من اجل صورة

المرأة التى غلبت شرلوك هولمز

للقصصي الخالد الذكر ارثر كونان دويل

ننشر ابتداء من هـذا العدد سلسلة من قصص شرلوك هولمز التي تفوق بها كونان دويل والتي حوت أعقد المعضلات وأعجب المفاجآت، وقد ظل كثير من الناس يحسبون ان شرلوك هولمز هو شخص خيالي لا وجود له ولكن الحقيقة كما سبق ونشرنا في حديث للسير آرثر كونان دويل في «الدنيا المصورة» أنه شخصية اقتبسها الكاتب العظيم من أحد أصدقائه، وبرع في وصف وقائعه وتكييف مشاكله ثم في الوصول الى حلول لهذه المشاكل بواسطة الاستنتاج الصحيح والذكاء الخارق

بعد غياب طويل

قال الدكتور وطسن :

« مكثت مدة وأنا لا أقابل شرلوك هولمز فقد شغلت بزواجي وبعدها عدت الى مباشرة الطب بعد أن هجرته زماناً طويلا اشتركت فيه مع شرلوك في حل معضلاته . وكنت في أثناء غيابي عنه أتمثله وهو في داره بشارع بيكر وأراه بعين الخيال وهو جالس يفكر في إحدى قضاياه ويحل طلاسمها بفكره المنطقي المدرب أو وهو قاعد يستريح من عناء العمل أياماً ينعم فيها باستنشاق الكوكايين

« ولكن في إحدى الليالي وكانت ليلة ٢٠ مارس سنة ١٨٨٨ كنت عائداً من عيادة أحد المرضى وكان بيته قريباً من شارع بيكر فانتهزت الفرصة وزرت صديقي القديم وقد تلقاني بالترحاب كعادته ولكنه ترحاب صامت ، وبعد أن اتخذت مجلسي في قاعة الاستقبال التي طالما جلست فيها قال لي :

— يبدو لي أن الزواج يلائمك فقد زاد وزنك على ما يلوح لي بمقدار سبعة أرطال ونصف

— سبعة أرطال فقط ؟

— إذن فقد اخطأت التقدير واراك أيضاً قد عدت الى ممارسة مهنتك ولكنك لم تخبرني بعزمك على ذلك من قبل

— ولكن كيف عرفت اني عدت الى ممارسة الطب ؟

— هذا ما استنتجته . وبالاستنتاج أيضاً علمت أنك بللك المطر منذ أيام وان لديك في بيتك خادمة مهملة

— كثير أن تعرف ذلك بالاستنتاج : لقد كنت في الريف يوم الخميس الماضي وكان يوماً ممطراً وصار الوحل طبقات . ولكن كيف تعرف ذلك ؟ أما عن خادمتي ماري جين فانها لا يمكن اصلاحها وقد أنذرتها زوجتي بالخروج من خدمتنا ولكني لا أدري أنى لك أن تعرف أنها مهملة

« وهنا ابتسم شرلوك هولمز ومسح يديه إحداهما بالاخرى على عادته وقال :

— هذا أبسط شيء في العالم فقد لاحظت على فردة حذائك اليسرى نحو ست حزات بما يشبه السكين فهذا دليل على أن خادمة مهملة أرادت أن تزيل الوحل عن الحذاء

فضحكت لبساطة الامر له وقلت له :

— اني حين أسمع استنتاجاتك أراها قائمة على أبسط الامور وأعتقد انه كان في امكاني وامكان أي انسان أن يصل اليها بقليل من الجهد . ولكني مع هذا أبقى حائراً حتى تشرح لي الامر وكيفية وصولك الى النتائج !

— هذا صحيح فانك ترى الاشياء ولكنك لا تلاحظها ويوجد فرق كبير بين الرؤية والملاحظة

خطاب من مجهول

« وعندئذ تنبه كمن يتذكر شيئاً كان ناسيه وقال :

— ما دمت مهتما بهذه الأمور فقد يشوقك هذا الخطاب الذي وصل إليّ اليوم وقد أتى إليّ في البريد الاخير وهاكه اقرأه

« وكان خطاباً مكتوباً على ورق فاخر وقد جاء فيه ما يأتي :

« سيزورك الليلة عند الساعة الثامنة إلا ربعاً رجل يريد أن يستشيرك في مسألة سرية هامة وقد كانت خدماتك التي أديتها أخيراً للبيوت المالكة في أوربا دالة على ان الانسان يمكنه أن يستشيرك في أهم الامور وهو واثق من كفاءتك . وهذا ما سمعناه عنك من جميع الدوائر . فكن في غرفتك في ذلك الميعاد ولا يسوؤك أن ترى زائرك القادم اليك لابساً قناعاً »

« فلما أتممت قراءة الخطاب قلت لشرلوك هولمز :

— هذه احدى الخفايا المعميات فما معنى هذا الخطاب العجيب الخالي من التوقيع ؟

— ليست عندي بيانات عنه بعد ومن أكبر الخطأ أن يدلي الانسان بحكم دون أن تكون لديه بيانات ، فان هذا يجعله يتخيل حقائق كاذبة لتطابق نظرية عنده والواجب أن يبني النظرية على الحقائق .

ولكن ألا يمكنك أن تستنتج شيئاً من هذا الخطاب ؟

« فجعلت أفحص الكتابة بعناية كما أفحص الورق المكتوبة عليه . ثم قلت وأنا أحاول أن أقلد طريقته في الاستنتاج :

— ان الرجل الذي أرسل هذا الخطاب هو غني ولا ريب . فان ورق الخطابات التي يكتبها تساوي مبلغاً كبيراً

— صحيح . ولكن أمسك بالورقة وانظر اليها في الضوء .

« وقد فعلت ذلك فوجدت مكتوباً على الورق أثناء صنعه حرف E الكبير والى جانبه حرف g الصغير وبعده حرف P الكبير ثم حرف G الكبير والى جانبه حرف t الصغير

« فلما أخبرت شرلوك هولمز بما رأيته قال لي :

— وماذا تستنتج من هذه الحروف ؟

— إنها أما ان تكون الحروف الاولى في اسم المرسل وإما ان تكون دلالة على اسم المصنع الذي صنع الورق

— ان حرف G الكبير والى جانبه حرف t الصغير هو رمز لكلمة Gesellschaft الالمانية ومعناها (شركة) وحرف P دليل على كلمة Papier الالمانية أي ورق وأما الحرفان .Eg فهما ولا شك اسم المصنع . فلننظر الآن في سجل العناوين الخاص بمصانع الورق في اوربا

« وقد تناول سجل العناوين وجعل يبحث فيه عن اسم مصنع ورق يبتدىء بحرفي .Eg فوجد Eglow و Eglonitz ثم Egria ، وقد رجح أن يكون المقصود هو الاسم الاخير لانه موجود في بوهيميا أي في بلاد تتكلم باللغة الالمانية

فقلت له :

— إذن فان ورق هذا الخطاب مصنوع في بوهيميا

— هذا ما لا شك فيه والرجل الذي كتب الخطاب هو ألماني ولا مراء ويدلنا على ذلك طريقة كتابته للجمل باللغة الانجليزية فانه جاء فيها (بالفعل) في آخر كل جملة وهذه هي الطريقة الالمانية

زائر عظيم

« ولم يكد يقول ذلك حتى سمعنا من النافذة صوت عربة وحوافر خيل وقد وقفت أمام الدار . وقد أردت الخروج حتى يقابل شرلوك زبونه الجديد ولكنه استبقاني قائلاً انه قد يحتاج الى مساعدتي

« وبعد دقائق قليلة سمعنا قرعاً على الباب فصاح شرلوك هرلمز يأذن للقادم في الدخول . وفي الحال دخل رجل عملاق لا أحسب طوله يقل عن ست أقدام وست بوصات مع ضخامة في جسمه حتى لتحسبه هرقلاً . وكان مرتدياً ثياباً فاخرة مفرطاً في الزينة ولكنه كان مغطياً النصف الأعلى من وجهه بقناع اسود وكان لا يزال يثبته بيده مما دلنا على انه لبسه أثناء صعوده السلم وكانت تبدو عليه دلائل العظمة والكبرياء ولكن هذا ما كان ليؤثر في شرلوك هولمز فقد جلس هادئاً في مكانه وقال للزائر : « تفضل بالجلوس »

« وتكلم الزائر بلغة انجليزية تشوبها اللهجة الالمانية فقال :

— هل وصل اليك خطابي ؟

« ثم نظر إلي والى شرلوك هولمز يريد أن يعرف أينا البوليس السري المشهور فقدمني شرلوك اليه وقال اني صديقه ومساعده وانه لابأس من استماعي الحديث

«وواصل الزائر كلامه فقال : « يمكنك ان تخاطبني باسم الكونت فون كرام أحد أشراف بوهيميا وأرجو المعذرة لاتخاذي هذا القناع فان الرجل العظيم الذي أعمل في خدمته يريد أن يبقى سره مكتوماً عن الجميع . ولست أكذبك القول بان لي اسماً غير ما تسميت به الآن »

فقاطعه شرلوك هولمز قائلاً : « أعرف ذلك »

ثم استأنف الزائر كلامه فقال : « ان ظروف المسألة حرجة للغاية ويخشى أن تتكون منها فضيحة لاحدى الأسر المالكة في أوربا . وأصارحك القول بان المسألة تهدد بالفضيحة اسرة أورمشتين ملوك بوهيميا الوارثين »

فعاد شرلوك هولمز وقاطعه قائلاً :

— أعلم ذلك

ولم يسع الزائر إلا أن ينظر نظرة الاستغراب الى شرلوك هولمز بينما كان هذا مغمضاً عينيه يستمع الى الحديث ثم قال شرلوك بغتة :

— تفضل يا صاحب الجلالة بسرد قصتك

وما سمع الزائر ذلك حتى قفز مندهشاً من كرسيه وخلع القناع الذي كان يغطي أعلى وجهه وقال :

— صدقت فاني أنا ملك بوهيميا ولا

[سب]يل الى اخفاء ذلك عنك ولكنك تفهم [طب]عاً اني لم أعتد القيام بمثل هذه المهمة التي [جئ]ت اليك من أجلها وقد جئت متخفياً من [بر]اغ لكي أستشيرك في مسألتي

امرأة خطرة

«وقد شرح الملك قصته وخلاصتها أنه حين كان ولياً للعهد اتصل بالممثلة المشهورة إيرين ادلر تلك التي جمعت بين الاعجاز في الحسن وفي الدهاء والتي كثر ما لعبت بالعقول والالباب . وزادت الصلة بينهما حتى كثر ما ارتادا معا المصايف والحمامات وقد أغرته بان يرسم معها في صورة كبيرة لا زالت تحتفظ بها والآن أراد الملك ان يخطب الاميرة كلوتيلدة لوتمان فون ساكس – ميننجن الابنة الثانية لملك اسكندنافيا فلما علمت ايرين ادلر بذلك هددته بان تطلع الاميرة كلوتيلدة ووالديها على الصورة وتوقفهم على صلتها بالملك وهي تعلم ان الاسرة الاسكندنافية المالكة متمسكة بالاخلاق والاستقامة أشد تمسك فاذا علمت شيئاً عن الملك (فلهلم جو تسريش سيجيسموند فون أورمشتين) أي شيء يشينه رفضت تزويجه من كريمتها . وقال الملك إن ايرين أنذرت بان ترسل الصورة الى الاسرة الاسكندنافية المالكة في اليوم الذي يحدد لاعلان الخطوبة أي إنه لم يبق الا ثلاثة أيام فقط . وقد حاول الملك ان يشتري تلك الصورة بأي مبلغ تطلبه الممثلة ولكنها رفضت رفضاً باتاً ان تتنازل عنها بأي ثمن . ولما يئس من ذلك السبيل حرك البعض لسرقة الصورة فحاولوا ذلك ثلاث مرات ولكن دون جدوى

« هذا ما قصه الملك على شرلوك هولمز فلما انتهى قال شرلوك :

— وهل جلالتك باق في لندن ؟

— بالطبع وأنا نازل في فندق لانجهام باسم الكونت فون كرام

— وهل أنا حر التصرف في انفاق المال في سبيل قضيتك ؟

— اصرف المال كما يبدو لك وهاك ورق بنك نوت بالف جنيه كدفعة أولى .

فكتب شرلوك هولمز إيصالاً بهذا المبلغ ووعد الملك بان يبلغه في الفندق نتيجة مساعيه بعد حين

« ثم سأل عن عنوان الممثلة فقال الملك :

« انه دار بريوني بطريق سربنتين في جهة سانت جون »

«وخرج الزائر وهو يرجو من شرلوك هولمز أن يعنى بقضيته عناية خاصة ثم طلب مني شرلوك حين خروجي أن أعود اليه في الغد عند الساعة الثالثة بعد الظهر

شاهد زواج لخصمه

« ما وافت الساعة الثالثة من اليوم التالي حتى كنت في شارع بيكر لزيارة هولمز في منزله غير أني وجدت أنه خرج من الصباح ولم يعد . وقد مكثت أرتقبه وكأني جالس في منزلي لطول عهدي بداره وكان يهمني أن أعرف طريقة كفاحه لتلك الممثلة اللعوب التي عرفت بان لها عزيمة الرجال ودهاء الساسة ، كما كانت للمشكلة أهمية خاصة عندي لانها خاصة بأسرتين مالكتين

« وعند الساعة الرابعة فتح الباب ودخل شخص « سائس » زري الهيئة بادي الادمان على الخمر فوالله لولا اني كنت في دار شرلوك هولمز لما تصورت انه هو ذلك السائس لشدة براعته في التنكر بهذا الشكل .وقد دخل غرفة ملابسه تواً وخرج في هيئته الطبيعية المعهودة وما جلس على كرسيه حتى أخذ في الضحك وهو لا يتمالك نفسه فقلت له :

— أظن انك قضيت اليوم في مراقبة ايرين ادلر ؟

— أجل ولكن نتيجة المراقبة كانت غير عادية . لقد خرجت صباح اليوم بعد الساعة الثامنة بقليل في شكل سائس عاطل عن العمل وأنا أعرف ان العطف يسود مجتمع السياس فهم في ذلك أشبه برجال الماسونية وذهبت تواً الى دار بريوني وهي فيلا جميلة لها حديقة في خلفها ،وقد لاحظت من الخارج ان فيها غرفاً فسيحة مؤثثة بأفخر الاثاث كما لاحظت ان نوافذ الطبقة السفلى مما يسهل على الطفل نفسه فتحها والدخول منها ولذلك لم اعجب من ان رجال ملك بوهيميا اقتحموا الدار مراراً لسرقة الصورة . وبعد أن طفت حول الدار منعماً النظر في كل شيء أراه ذهبت الى الاسطبل وساعدت السياس في عملهم فأعطوني بنسين وقدراً من الدخان جزاء لي ،وما لبثت أن كسبت مودتهم بحديثي عن الخيل والخمر وغيرهما وقد حصلت منهم على كل ما لديهم من معلومات عن سيدتهم إيرين ادلر كما أدلوا الي بمعلومات عن نحو ست عائلات في الجهة نفسها دون أن تكون لي منها أية فائدة ولكني اضطررت للاستماع اليهم »

« فقاطعت هولمز قائلا :

— وماذا علمت عن ايرين ادلر ؟

— لقد خلبت ألباب الناس جميعاً في الجهة ويقول السياس إنها أجمل امرأة

مشت على الارض وهي تعيش عيشة هادئة وتغني في المسارح الموسيقية وتخرج كل يوم في عربتها عند الساعة الخامسة بعد الظهر وتعود عند الساعة السابعة لتناول العشاء فلا تخرج ثانية الا اذا كانت ستغني في حفلة ولا يزورها غير رجل واحد وهو محام يدعى (جود فري نورتن) ويسكن في ناحية (ايزتمبل) وقد عرفت عنوانه من حوذي الممثلة لانه أوصله الى منزله مراراً ولست أدري ما كنه علاقة هذا المحامي بالممثلة أهي مجرد زبونة له أم هي خليلة؟ ولكنه في الحالين يهمنا في مسألة الحصول على الصورة

« وبينما كنت افكر في ذلك بعد أن تركت الاسطبل جاءت عربة ورأيت فيها شاباً جميلا وقد نزل منها وصعد الدار توا وكانت تبدو عليه العجلة وقد شهدته من النافذة وهو يحدث ايرين ادلر بشكل يدل على الاهتمام، وبعد ذلك خرج من الدار وركب العربة التي كانت تنتظره وسمعته يقول للسائق: « اذهب حالا الى كنيسة سانت مونيكا واذا وصلت اليها بعد نصف ساعة على الاكثر أعطيتك نصف جنيه »

ولم تمض لحظة من ذلك حتى خرجت ايرين ادلر في عربتها وقالت لسائقها:

— اذهب بي الى كنيسة سانت مونيكا ولك مكافأة نصف جنيه اذا وصلت اليها قبل نصف ساعة

ولم يبق امامي الا اللحاق بهما. وقد وجدت عربة واقفة فركبتها ولم اعبأ بنظرة الارتياب التي نظر بها السائق الي وأنا في ثياب سائس بائس ولكني قلت له « كنيسة سانت مونيكا ولك نصف جنيه اذا بلغتها قبل مضي نصف ساعة » ..

وقد مكثت عربتي تلاحق العربتين اللتين أمامها على مسافة منهما حتى وصلنا الى الكنيسة فدخل جود فري نورتن الكنيسة اولا ثم جاءت بعده ايرين ادلر ثم دخلت في أثرهما وقد انتحيت ناحية أصلي ولم يكن بالكنيسة سوانا وسوى القسيس وأنا أرقب المحامي والممثلة وقد وقفا أمام القسيس يحدثانه بشكل يدل على الرجاء والتوسل. ثم نظر المحامي حوله فما إن رآني حتى جاء إلي مسرعاً وقال لي: « الحمد لله الذي بعثك الينا في هذه اللحظة ». وسحبني من ذراعي دون أن يبين لي ما يطلبه مني وعندئذ

عقد القسيس عليهما ووقعت على العقد بصفتي شاهد الزواج ! ولما خرج العروسان من الكنيسة نفحاني جنيهاً . ولكنهما بعدئذ افترقا وذهب كل منهما الى داره . وقد قالت ايرين لعريسها حين تركته : « سأخرج غداً بالعربة عند الساعة الخامسة كالعادة »

حريق مفتعل

ثم قال لي هولمز :

— اني محتاج الى مساعدتك في هذا المساء . فهل لا يهمك أن تخالف القانون وأن تواجه احتمال القبض عليك ؟

— مادامت الغاية شريفة فاني على اهبة لذلك

— اذن فقد رتبت كل شيء . وما عليك الا أن تكون هذا المساء حاضراً معي أمام دار ايرين ادلر بشرط أن لا تتدخل مهما حصل من شجار أو غيره وستجدني احمل في النهاية الى داخل الدار فترقبني من النافذة ومتى رأيت يدي مرفوعة فاقذف هذه القنبلة في داخل النافذة فينبعث دخان كثيف وفي الحال تصيح قائلا : « حريق ! حريق ! » فيحصل اضطراب بين الناس المزدحمين في الخارج وأنتهز أنا الفرصة للخروج واللحاق بك . وهذا كل مافي الامر

« وقد اتفقنا كلانا على ذلك فلما وافت الساعة السادسة والربع حتى غادرنا شارع بيكر وقد ارتدى شرلوك هولمز ثياب قسيس وأتقن التنكر في هيئته وملامحه . ثم توجهنا الى الناحية التي بها دار بريوني حيث تسكن الممثلة الخطيرة وارتقبنا عودتها عند الساعة السابعة كعادتها . ولما وقفت عربتها أمام الدار احتاط بها خلق كثير ونشأ بينهم شجار حاد حتى وجدت ايرين نفسها وسط حلقة من المتلاكمين وهي لا تستطيع أن تشق لها طريقاً بينهم . وفي الحال تقدم القسيس الطيب « هولمز » محاولا أن يفسح لها الطريق وينجيها من الملاكمة والمشاجرة القائمة حولها ولكنه لم يلبث ان وقع على الارض والدم يتفجر من وجهه غير انه ما وقع على الارض الا بعد أن أفسح الطريق للممثلة فولجت الباب وهي لا تزال تنظر الى القسيس المسكين وتسأل عن حالته وهنا ارتفعت أصوات من الجمهور تقول : « احملوه الى داخل الدار ليعتنى به فانه ما اصيب الا في سبيل هذه السيدة » فلم تجد ايرين ادلر بدأ من أن تأمر بعض خدمها بحمل القسيس الى دارها وقد أرقد فوق أريكة في غرفة مطلة على شارع بحيث كنت أراه من الخارج . وبعد دقائق رأيت يده ترتفع فقذفت بالقنبلة الى داخل النافذة فانفجرت وانبعث منها الدخان بعضه فوق بعض وفي الحال صحت قائلا : « حريق ! حريق ! » . فردد الجمهور الصيحة وساد الذعر والاضطراب . ثم توجهت الى ركن في الشارع سبق أن اتفقت مع هولمز على أن انتظره عنده فلم تمض بضع دقائق حتى جاء هولمز وتأبط ذراعي ومن ثم ذهبنا الى داره في بيكر ستريت

وفي أثناء الطريق امتدح حسن تمثيلي لدوري وقال انه كان قد رتب تلك المشاجرة من قبل واستأجر الذين اشتركوا فيها كما ان الجرح الذي أصابه في وجهه لم يكن الا طلاء أحمر بلون الدم . أما الحريق المفتعل وهو كما يفهم القارىء لم يكن فيه نار ولكن دخان فقط — فقد دبره لعلمه ان ايرين حين

تسمع الصيحة بالحريق ستسرع الى أثمن شيء عندها وهو الصورة التي تهدد بها الملك وقد فعلت ذلك بينما كان هولمز يرقبها من الاريكة التي كان جالساً عليها فرآها تجري الى اطار به صورة قديمة مرسومة وهو معلق فوق الباب وقد وضعت صورتها مع الملك خلف ذلك الاطار .

ولكن بينما كان يهم من مكانه وهو يرقب ايرين إذ كانت تمسك بالصورة دخل سائق عربتها فرآه ونظر اليه مليا . وبعدئذ اتضح لايرين انه لا يوجد خطر حريق فأعادت الصورة الى مكانها ثم شكرها القسيس (هولمز) واستأذن في الخروج قائلا ان حالته تحسنت . ومن ثم لحق بي

وقد مررنا بفندق لانجهام وترك هولمز رقعة ورق للكونت « فون كرام» راجياً منه فيها ان يزوره في الليلة نفسها في منزله بشارع بيكر ، ثم ذهبنا الى دار هولمز والعجيب أننا ما هممنا بدخول الدار حتى مر بنا شاب أنيق فقال لهولمز ــ وهو لا يزال بهيئة قسيس ــ « مساء الخير يا مستر شرلوك هولمز » ومضى في سبيله وقد دهشنا لمعرفة هذا الشاب لهولمز رغم تنكره ولكنا بعد ذلك لم نعر الأمر أهمية

انتصار امرأة

وقد قضيت تلك الليلة لدى هولمز بداره وفي صباح اليوم التالي دخل ملك بوهيميا مسرعاً بينما كنت جالساً مع هولمز في غرفة الاستقبال فسأله بتلهف :

ــ هل حقيقة حصلت على الصورة ؟

ــ لم يتم ذلك بعد

ــ ولكنك كثير الامل في الحصول عليها . أليس كذلك ؟

ــ أجل أؤمل في النجاح . وعلينا الآن ان نذهب الى دار ايرين إدلر لعلنا نحصل اليوم على الصورة

وقد خرجنا وركبنا العربة التي جاء فيها الملك وذهبنا تواً الى دار بريوني وكان هولمز قد عزم على الدخول في الدار بينما تكون الممثلة لا تزال نائمة أو غير مستعدة لاستقبالنا فينتهز فرصة الانتظار في غرفة الاستقبال ويخرج الصورة المنشودة من مخبئها وبعدئذ نخرج من الدار وكأننا يئسنا من مقابلة الممثلة في تلك الساعة وكأننا سنعود في وقت آخر وبذلك تنتهي المشكلة

ولكن خاب هذا الحسبان كله فاننا لما وصلنا الى دار بريوني وجدنا الباب مفتوحا فولجناه وقد هالنا الاضطراب الذي انتاب أثاث البيت فقد كانت الدواليب مفتوحة وقطع الاثاث مبعثرة . واستقبلتنا خادمة هناك فقالت لنا : « أليس من بينكم المستر هولمز ؟ لقد سافرت سيدتي في باكورة صباح اليوم مع زوجها المستر نورتن الى أوربا وغادرت انجلترا أصلا ! »

فما سمع شرلوك هولمز ذلك حتى امتقع لونه وجرى الى مخبأ الصورة الذي عرفه من الامس ولكنه بدلا من أن يجد صورة ايرين مع الملك وجد صورة أخرى بحجمها لايرين وحدها وقد بدت فيها بكل زينتها وكتبت تحتها اهداء للملك . والى جانب الصورة خطاب منها باسم شرلوك هولمز وقد جاء فيه ما يأتي :

« عزيزي المستر شرلوك هولمز

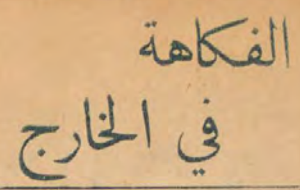
« لقد مثلت دورك بغاية البراعة وما كان لي أن اكتشف خافية أمرك لولا ان سائق عربتي رآك أمس حين كنت راقداً فوق الاريكة وانت تراقبني حين كنت أخرج الصورة من مخبئها خوف الحريق . وقد أسر الي بشكوكه عقب خروجك فتبعتك في ثياب شاب وانت سائر مع صديقك ثم تأكدت من شخصيتك حين وجدتك تدخل دارك المعروفة في شارع بيكر وهناك حييتك تحية المساء . ولما أيقنت أن شرلوك هولمز العظيم في أثري لم أجد بداً من سرعة الفرار مع زوجي الى أوربا على أن لا نعود الى انجلترا . أما الصورة فليطمئن عليها صاحب الجلالة فاني أحفظها تذكاراً عندي ولن استغلها فيما يخافه وهو يعرف مقدار وفائي بالوعد . وأنا سعيد بحب زوجي وهو أجمل وأرقى من جلالت فليهدأ بالا من هذه الناحية ولا يهمني يتزوج جلالته ولا بمن يتزوج . وأخير أبعث اليك بتحية اعجابي والسلام »

ايرين نورتن ــ سابقاً ادلر

وطبيعي أن يرتاح الملك الى هذ النتيجة ولكن العجيب انه لا يزال يك الحب لايرين وقد صرح بأسفه لانه تمكنه الظروف من أن يجعلها ملك تشاركه العرش وهي أحق النساء بذلك

وقد مكث شرلوك هولمز بعد ذ وهو لا يفتأ يبدي إعجابه بها ولا يشير الا بقوله « المرأة » وهو يعني المرأة غلبته !

بينما لم يغلبه أحد من الرجال





في غرفة المتجر

الخادمه : جاته خيبة.. عمال يتمرجح زي العيال الصغيرين

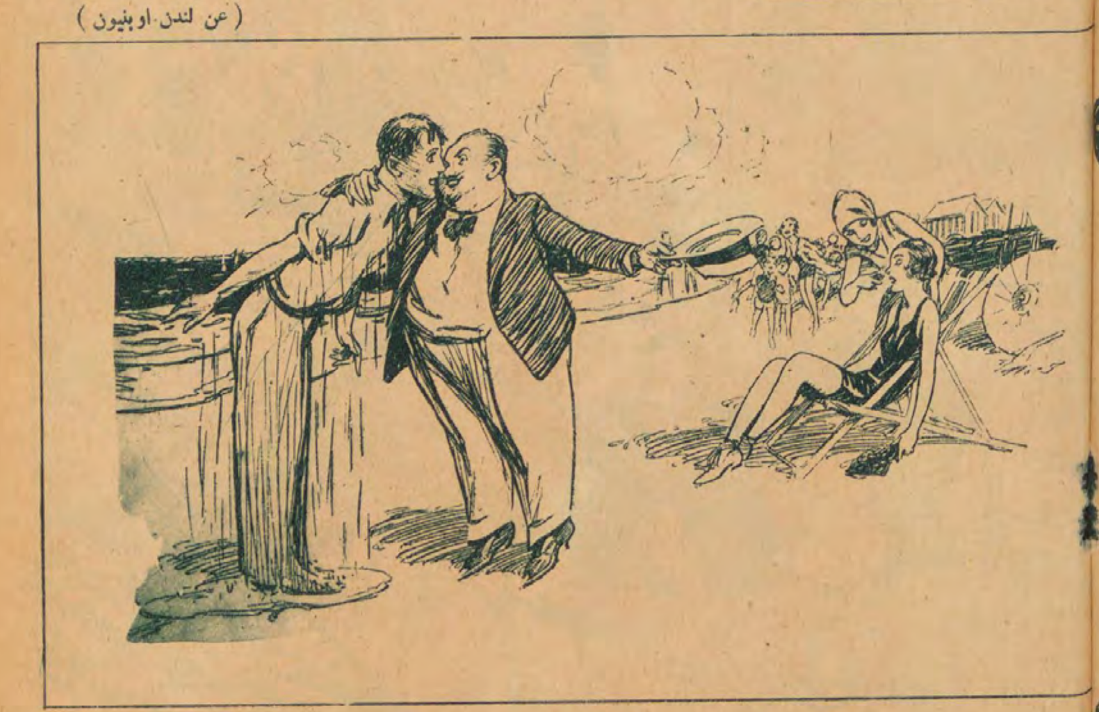
(عن ريز)

حديثو النعمة

الخادم : بتنده لي يا سيدي ؟

السيد (الحديث النعمة) : أيوه . . الصابونة وقعت في الحمام.. اغطس حالا طلعها لي !

(عن لندن اوبنيون)



— انت اللي أنقذت امراتي من الغرق ؟ أنا أبوسك ميت بوسة شكر علشانك

— مش ممكن انها تشكرني بنفسها ؟

(عن لندن اوبنيون)